وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 202035082134

علاقات الجزائر مع الدول الأوربية وأمريكا خلال فترة الدايات (1830-1671)

مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبة:

-عبد القرفي سهام

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ.د. عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	د.نور الدين مقدر	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أ.د.كمال بيرم	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﴾

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان الى مشرفي د . نور الدين مقدر على مرافقته الفعالة لنا وتوجيهاته

ونصائحه القيمة اثناء اعداد هذا البحث

كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة

دون ان ننسى كل اساتذتنا الذين درسونا خلال مسارنا الدراسي

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

لكم جميعا أسمي عبارات الشكر والتقدير

إهداء

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "الحمد لله عند البدء

وعند الختام من قال أنا لها نالها

لقد كانت طريقا طويلة مليئة بالإخفاقات و النجاحات فخورين بكفاحنا لتحقيق أحلامنا لحظة طالما انتظرتها و حلمت بها في

حكاية اكتملت فصولها إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل إسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار

والدي العزيز إلى حبيبتي قرة عيني إلى القلب النابض إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي أمي الغالية

إلى أخواتي في الحياة اسيا العالية ناصر فطيمة حكيمة ايمان بلال خلود منى وعبد و أدامكم الله ضلعا ثابتا لي

كل عائلة عبد القريف و عائلة بوهادف خاصة عمي علي بوهادف الذي كان داعما لي ومشجعاً في هذه المسيرة

وإلى كل أصدقائي بدون استثناء إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل وفقني

الله و إياكم إلى الخير

مقدمـــــــة

مقدمة:

تعد فترة الدايات (1671-1830) من أهم الفترات التي مرت بها الجزائر خلال العهد العثماني، حيث شهدت تحولات سياسية وعسكرية واقتصادية عميقة، سواء على المستوى الداخلي أو في علاقاتها الخارجية مع القوى الأوروبية والأمريكية .فبعد أن عرفت الجزائر فترات من الحكم المتعاقبة (البايلرباي، الباشوات، الأغوات)، استقر النظام السياسي على حكم الدايات الذي امتد قرابة قرن ونصف، وتميز باستقلالية متزايدة عن الباب العالي وتنامي دور طائفة رياس البحر في الحكم.

لقد كانت الجزائر خلال هذه الفترة قوة بحرية هامة في حوض البحر الأبيض المتوسط، فارضة وجودها بقوة أسطولها البحري، مما جعلها محط اهتمام القوى الأوروبية التي سعت جاهدة لتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية في المنطقة .كما شهدت هذه الفترة ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة جديدة في المشهد الدولي بعد استقلالها عن بريطانيا عام 1776، وبالتالي دخولها في علاقات متنوعة مع إيالة الجزائر.

إشكالية الموضوع:

إلى أي مدى ساهمت التحولات الجيوسياسية والاقتصادية في حوض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي في تشكيل نمط العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين إيالة الجزائر والقوى الغربية خلال عهد الدايات (1671-1830)؟ وما هي انعكاسات هذه العلاقات على المكانة الاستراتيجية للجزائر في المنظومة الدولية؟

التساؤلات الفرعية:

لمعالجة هذه الإشكالية، يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

1.ما هي الأوضاع العامة في الجزائر والساحة الدولية خلال فترة الدايات؟

2.كيف كانت طبيعة العلاقات الجزائرية-الفرنسية من 1671 إلى غاية الاحتلال؟ وما هي أبرز المحطات التي ميزتها؟

3.ما هي خصائص علاقات الجزائر مع باقي الدول الأوروبية (إسبانيا، بريطانيا، هولندا، النمسا، إيطاليا وغيرها)؟

4.كيف تأثرت الجزائر بالتحالفات الأوروبية والمؤتمرات الدولية كمؤتمر فيينا 1815 ومؤتمر إكس لاشابيل 1818؟

5.ما هي مراحل تطور العلاقات الجزائرية-الأمريكية؟ وكيف تحولت من علاقات غير متكافئة إلى مواجهة عسكرية؟

دوافع دراسة الموضوع:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في عدة اعتبارات:

الأسباب الذاتية:

1.**الاهتمام الشخصي** بفترة الدايات كونها تمثل ذروة القوة البحرية الجزائرية وفترة الاستقلالية النسبية عن الباب العالي.

2.**الرغبة في تصحيح الصورة النمطية** عن الجزائر العثمانية والرد على المغالطات الاستعمارية التي اختزلت تاريخنا البحري في مصطلح "القرصنة."

3.**الفضول العلمي** لفهم كيف تمكنت الجزائر من إقامة علاقات دبلوماسية متوازنة مع قوى عظمى متعددة في وقت واحد.

4.**الطموح الأكاديمي** في تقديم مساهمة جديدة تثري المكتبة التاريخية الجزائرية بدراسة شاملة عن هذه الفترة المهمة.

الأسباب الموضوعية:

1.**سد الفراغ العلمي** في الدراسات التي تتناول العلاقات الخارجية للجزائر بشكل شامل ومتكامل خلال فترة الدايات.

2.**توفر مصادر جديدة** ووثائق أرشيفية لم تُستغل بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، خاصة في الأرشيفات الأجنبية.

3.**الأهمية التاريخية للفترة** التي شهدت تحولات جذرية في موازين القوى الدولية وانعكاساتها على مصير الجزائر.

4.**الحاجة العلمية** لدراسة تعتمد على المقارنة والتحليل العميق للعلاقات الجزائرية مع مختلف القوى الدولية في إطار واحد.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت جوانب من العلاقات الجزائرية مع الدول الأوروبية والأمريكية خلال العهد العثماني، لكنها غالباً ما ركزت على جوانب معينة دون الإحاطة بمختلف أبعاد هذه العلاقات. ومن بين الدراسات المهمة في هذا المجال:

- أعمال جمال قنان حول "معاهدات الجزائر مع فرنسا" و"نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث."
- دراسات وجيه عبد الصادق عثمان حول "العلاقات الجزائرية الأمريكية."
- كتابات عائشة غطاس حول "الحرف والصناعات في عهد الدايات في الجزائر."
- أعمال المؤرخين الأجانب مثل وليام شالر وجيمس كاثكارت حول العلاقات الجزائرية الأمريكية.

غير أن معظم هذه الدراسات لم تقدم رؤية شاملة تجمع مختلف أوجه العلاقات الخارجية للجزائر خلال فترة الدايات، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى استدراكه.

اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع من بينها:

- أحمد الشريف الزهار، مذكرات الشريف أحمد الزهار نقيب أشراف الجزائر

- ج. أو. هايسرين، رحلة إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ-1732م)، ترجمة وتقديم وتعليق: نصر الدين سعيدوني.

خطة البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على خطة تقسم البحث إلى فصل تمهيدي وفصلين أساسيين:

- **الفصل التمهيدي** :يتناول الأوضاع العامة بالجزائر خلال العهد العثماني، مع التركيز على النظام السياسي والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن لمحة عن الأوضاع العامة في أوروبا وأمريكا أواخر العهد العثماني.
- **الفصل الأول** :مخصص لدراسة علاقات الجزائر مع الدول الأوروبية، من خلال ثلاثة مباحث تتناول العلاقات مع فرنسا، والعلاقات مع باقي الدول الأوروبية، وأخيراً التحالفات الأوروبية وانعكاساتها على الجزائر.
- **الفصل الثاني** :يركز على العلاقات الجزائرية الأمريكية، مقسماً إلى ثلاث مراحل زمنية (1775-1785)، (1790-1815)، و.(1815-1830)

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجية تاريخية تجمع بين:

المنهج التاريخي: تتبع التطور الزمني للعلاقات الجزائرية الخارجية من 1671 إلى 1830 والاعتماد على الوثائق والمصادر التاريخية لإعادة بناء الأحداث وفق تسلسلها الزمني.

المنهج الوصفي: وصف الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وطبيعة العلاقات الدبلوماسية والتجارية والعسكرية وتوثيق المعاهدات والاتفاقيات كما حدثت.

2.**المنهج التحليلي** :لتحليل المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها الجزائر مع مختلف القوى، وتحليل الظروف التي أدت إلى إبرامها ونتائجها.

3.**المنهج المقارن** :من خلال مقارنة طبيعة علاقات الجزائر مع مختلف القوى الأوروبية والأمريكية، ومقارنة الفترات الزمنية المختلفة.

الصعوبات والعوائق:

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات، أهمها:

1.تشتت المصادر والوثائق التاريخية بين أرشيفات متعددة في الجزائر وفرنسا وتركيا وإسبانيا وبريطانيا وأمريكا وغيرها.

2.اختلاف الروايات التاريخية حول بعض الأحداث، خاصة بين المصادر الغربية والعربية.

3.إشكالية المصطلحات والمفاهيم، خصوصاً مصطلح "القرصنة" الذي استخدمته المصادر الغربية لوصف النشاط البحري الجزائري.

4.قلة الدراسات التي تناولت الموضوع من منظور جزائري يعتمد على مصادر محلية.

وختاماً، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة للعلاقات الجزائرية مع الدول الأوروبية وأمريكا خلال فترة الدايات، بما يسهم في فهم أعمق للدور الذي لعبته الجزائر في العلاقات الدولية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكيف أثرت هذه العلاقات في مصيرها التاريخي

الفصل التمهيدي

الأوضاع العامة بالجزائر خلال العهد العثماني

المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال عهد الدايات

المبحث الثالث: الأوضاع العامة في أوربا وأمريكا أواخر العهد العثماني

المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر

- نظام السياسي في الجزائر

تميز نظام الحكم في الجزائر خلال العهد العثماني بطابع سياسي مستمد من عدة أنظمة مختلفة حيث مر بعدة مراحل.

مرحلة البابلربايات(1518-1588)

تسمى أيضاً (باي البايات) والتي ابتدأت باستقرار الحكم التركي بفضل جهود إخوة بربروس (عروج وخير الدين) [1]، كان هذا العهد من أزهر العصور التي عرفتها إيالة الجزائر، أثناء الحكم وذلك لصد أو ذلك لصد الأتراك للحملات إسبانية وتحرير المدن المحتلة ووحدوا البلاد [2] كما كان لمهاجري الأندلس في تلك الفترة دورا كبير في ازدهار البلاد، حيث انعكس ذلك علي جميع مناحي الحياة في صناعة السفن والعمارة، بالإضافة إلي دور هم علي الاقتصاد والتجارة[3].

دام حكم البيلربايات 70سنة، حيث يأتي تعيين الحاكم في الجزائر من طرف السلطان العثماني [4]، يعتبر خير الدين بربروس أول من حمل لقب البايلرباي في الجزائر [5]، حيث استطاعوا تحرير برج المنار 152م، من الأسبان[6] وانتهت هذه المرحلة بتنحية الحاج علي من مقاليد السلطة.

---

(1) ناصر الدين سعيدوني، المهدي بو عبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 م، ص14.

(2) معمري فاطمة قطاف خيرة، نظام الحكم العثماني في الجزائر وتونس خلال القرن 18م، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي، الحديث، جامعة غرداية 2021، 2022، ص15.

(3) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلي غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1997، ص57.

(4) المرجع نفسه، ص58.

(5) غضبان المجتمع الريفي وعلاقته بالحكم العثماني في الجزائر، عهد الدايات مذكرة لنيل ماستر أكاديمي في التاريخ، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، 2016، ص12.

(6) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص58.

مرحلة الباشوات1587-1659:

في شهر جوان 1587 توفي الحاج علي وكان يحتفظ بلقب بايلر باي رغم تركه للجزائر وتعيينه أميرا للأسطول العثماني في 1571، فقرر السلطان العثماني مداد الثالث إلغاء نظام البايلربايت واستبداله بنظام الباشوات [1]

أن الباشا يعين من طرف الباب العالي لمدة ثلاث سنوات وتميزت هذه المرحلة بالفوضى في إدارة الشؤون الحكم، فقد انكب الولاة المعنيين من الإستانة علي جمع الأموال، أما ثراء لأنفسهم أو من أجل تعويض ما صرفوه من أموال من آجل شراء هذا المنصب إلي حد قد يجعل زمام السلطة ينفلت من أيديهم لصالح الانكشارية التي آخذت تقحم نفسها في شؤون السياسية العليا للبلاد وهي عبارة عن أمور لم تكن من اختصاصهم مما أدي إلي تذمر الأهالي من هذا التسيب الإداري. [2]

وكان للباشا في مدينة الجزائر مجلس وزراء لا يقطع الباشا أحداً بدون استشارية وآخذ رأيه ويتآلف من ستة أشخاص.

- **خوجة الخيل:** وهو وزير الحرب وناظر عن أملاك الدولة.
- **وكيل الحرج:** وهو وزير البحر والتموين.
- **الخزناجي:** وزير المال وضابط الحسابات
- **الأغا:** وهو القائد العام للجند البري.
- **القوبدان رايسى:** وهو القائد العام للجند البري.
- **الباش كاتب:** وهو رئيس ديوان الانتماء.

(1) عائشة غطاس و آخرون، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها: المكتبة الجزائرية للدراسات الحديثة، الجزائر، 2007، ص42.

(2) صفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية، خلال عهد الدايات في الجزائر(1671-1830)، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012 ص35.

مرحلة الأغوات:-1659-1671-

في عام1659 قرر الجند حسم الصراع القائم بينهم وبين الولاة العثمانيين أي الباشوات حيث قرار الديوان إلغاء منصب الباشا، وإسناد السلطة إلي ....الأوجاق[1]، حيث أرغمو السلطات علي قبول هذا مكرهاً، ولكنه اشترط أن يتولي الديوان دفع رواتب الجند التركي، وبذلك بدأ عهد الأغوات لأول مرة تصبح طائفة الرياس في المركز الثانوي بالنسبة لشؤون الحكم، فشهدت هذه المرحلة اضطرابات سياسية كبيرة، حيث كثرة الانقلابات والصراعات الداخلية، كما أصبح تعيين الحكام يتم من قبل الأغوات أنفسهم دون الرجوع إلي السلطان العثماني ويمكن في الحكم مدة شهرين فقط، يتم عزله والإتيان بآخر كما آن الأغوات أ صبحوا يرفضون التخلي علي مناصبهم، مما جعل معظم الأغوات هذا العهد يموتون موت غير طبيعية بالاغتيال و القتلى البعض منهم يعزلون بقوة. [2]

كل هذه الأمور أدت إلي إدخال البلاد في حالة عارمة من الفوضى فلم يستقر أغا واحد في أكثر من سنة، بل أشتد أكثر من ذلك حيث آدت حالة التمرد ن الانكشارية والأهالي إلي تغيير أكثر من خمس أغوات خلال سنة 1671م.

وهو ما أدى إلي عودة تدريس البحر إلي الواجهة وإمساكهم بزمام داخل لإيالة خوفاً من ضياع امتيازاتهم، وثرواتهم في البلاد فقاموا بإلغاء نظام الأغوات، تعيين واحد منهم، كحاكم و أعطي له لقب الراي عين كأول داي يحكم من رياسي البحر هو الحاج محمد. [3]

مرحلة الدايات(1671-1830)

كان الدايات في بداية عهدهم ينتخبون من طائفة الرياس التي استرجعت نفوذها بعد إلغاء نظام الأغوات حيث كان منصب الداي تتولاه ف ي الغالب احدي الشخصيات البارزة

(1) عائشة غطاس وآخرون، المرجع السابق، ص52.

(2) يحي بوعزيز في تاريخ الجزائر، ج2، ديوان المطبوعات الحديثة، ط2، الجزائر، 2005، ص42.

(3) صفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية، خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830) رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2012، ص35.

في الولة وهي الخزناجي والأغا وخوجة الخيل إلي أن هذه القاعدة لم تكن راتبة، اذ كان بإمكان أي فرد أن يصل إلي منصب الداي وكانت هذه الحالة تحدث وقت الاضطراب والفوضى.[1]

الأعضاء حكومة الداي:

لقد تطور حكم الدايات إلي أن أصبح حكماً مطلقا وصار اجتّماع الديوان أمراً كلياً فالداي هو الذي يختار وزراءه الخزناجي الذي يتكلف بتسيير الخزينة(الوزير الأول).

أغا الصبايحية أو هذا الوزير يقوم بمهام باي الجزائر وهو القائد العام للقوات البحرية وكيل الحرج، وهو وزير البحرية.

البيت المالجي، المكلف بيت المال.

خوجة الخيل: يتلقي ما يدفع للدولة والداي من هدايا وغيرها.

بعد مرتبة الوزراء يأتي الخرندار وهو آمين المال الخاص بالداي ويليها المرتبة الخوجة أو الكاتب وهي أصناف.

.....كاتب الباش دفترجي، الكاتب الثالث، وخوجة العشور، وهؤلاء الكتاب الأربع يتولون تحرير الرسائل لباب العالي والدول الأجنبية ووكيل الحرج الصغير والكبير وأخيراً الشواشي وهم ضباط الأمن. [2]

من مميزات فترة الدايات

يعد عهد الدايات بداية لعهد الاستقلال الكامل للدولة الجزائرية عن الدولة العثمانية ولم تبقي إلا بعض السكليات تحكم الفئة العسكرية واحتكارها للسلطة وتهميشهم للشعب وانجر هذا علي انتشار الفتن وكثرة الاضطرابات الداخلية.

(1) آرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعواما انهيار (1800-1830) تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، ص187.

(2) مبارك بن محمد الميلي (الهلالي) تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، ص187

تدخل الدولة العثمانية في شؤون الدولة الجزائرية من أجل استرجاع سلطتها ونفوذها سابق أيام حكم البايلريات والباشوات وتأثير ذلك علي مركز الدايات أدى هذا إلى تحفيز القوى المعادية لهم للتمرد والعصيان.

من مميزات هذه الأحداث كثرة الغارات الأوروبية علي سواحل البلاد برغبة الانتقام من قوة الجزائر البحرية خاصة من طرف الأسبان الانجليز والفرنسيين. [1]

وقد قسمت عائشة غطاس في كتابها الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها مرحلة الدايات لمرحلتين الأولي (1671-1710) والثانية(1710-1830) المرحلة الأولي(1671-1710)

نذكر منها أهم النقاط:

فشل قادة الجيش الإنكشاري في تحقيق الاستقرار مما أدي إلي الفوضى وانتقال السلطة علي طائفة الرياس البحر.

اختلاف المؤرخين حول ظروف انتقال السلطة ففريق يرى أن قادة الجيش الانكشاري تنازلوا طواعية عن الحكم لصالح رياس البحر استولوا علي السلطة انتهازاً لضعف النظام.

نظام حكم الدايات نظام حكم جديدا سنة " طائفة رياس البحر" يعتمد علي انتخاب دون تجديد مدة زمنية للحكم.

من أبرز الشخصيات في عهد الدايات الأول.

الداي محمد التركي: وكان أول داي للجزائر ودامت ولايته 11 سنة 1671-1682 أساساهم في فترة استقرار نسبي.

الحاج حسين ميزوموتو: وقد خاض حروباً ضد فرنسا في عهد لويس الرابع عشر، وانتهت به الأمر مغادرة الجزائر عام1689 بعد صراعات خارجية.

(1) جمال الدين سهيل، ملامح عن شخصية الجزائر خلال القرن 11و17 مجلة الواحات للبحوث والدراسات مركز جامعي غرداية، العدد، 13، 201ص150.

كثرة الصراعات الجزائرية الفرنسية مثل القصف الفرنسي للجزائر، مما أدى إلى تغيرات سياسية وعسكرية. [1]

مرحلة الدايات الثانية: أو مرحلة الانفصال عن الباب العالي.

(1710-1830) وتميزت بما يلي:

القضاء علي الازدواجية السياسية.

حيث ألغي شاوشى (1710-1780) منصب التابع للسلطان العثماني وحاول توحيد السلطة تحت حكم الداي، ورفض الدايات اللاحقون (مثل محمد بن عنسني وكرد عبدي) تدخل الباب العالي في شؤون الجزائر وأكدوا علي الاستقلال الذاتي.

الاستقرار النسبي في القرن 18م، تعاقب17 دايا خلال 120 عاماً(1710-1830) بمتوسط بقاء 08 سنوات في الحكم.

تراجع الاستقرار أواخر القرن 18م، عاد الجند الإنكشاري في التدخل لتعيين عزل الحكام وازدادت الفوضى وانخفض متوسط بقاء الدايات 04سنوات.

كان الداي حسين(1818-1830) آخر داي للجزائر حيث حاول تحقيق الأمن إلي أن تسببت الضغوط الخارجية (مؤتمر فيينا1815) في انهيار الكيان السياسي للجزائر[2]

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830)

أولاً: الأوضاع الاقتصادية:

كانت الجزائر قاعدة لأعمال الجهاد منذ تأسيسها، وقد بلغت البحرية الجزائرية وجهها في النصف الثاني من القرن السادس عشر والنصف الأول من القرن السابع عشر ميلادي حيث امتد نفوذ الجزائر البحري من الخوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، فكان الأسطول

(1) عائشة غطاس وآخرون، المرجع السابق، ص55، 54.

(2) عائشة غطاس، نفسه، ص57، 56.

الجزائـري يجـوي لمحـيط الأطلنطـي وصـولا إلـي بريطانيـا واسـكتلندا إلـي جـزر الكنـاري الأوروبيين. [1]

إن التغيرات الاقتصادية بالإيالة وحالة الانتعاش الذي عرفته في أواخر القرن السابع عشر ميلادي سببها الاستقرار في دواليب الحكم المركزي منذ استحدث الديوان الخاص وخلق تنظيمات جد متطورة في هيئات البايلك الثلاث، واستقطاب القبائل عبر مشروعية وايالة الموحدة دون عصبية قبلية إلي جانب تطور العمران الحضاري وتجانس التقاليد والعادات الجزائرية والعثمانية والأندلسية في بوتقة واحدة أعطت ثمارها في الأمن الاجتماعي والتناسق الحرفي والتجاري واستقرار الأسعار وزيادة الذخائر النقدية والتموين والحفظ علي القدرة الشرائية حتى في ظروف عسيرة. [2]

الزراعة :

كان سكان الجبال والأرياف يمثلون الأغلبية الساحقة في مجتمع الجزائر العثمانية، حيث روحت نسبتهم 90 و ..... حسب تقديرات بعض المؤرخين وهو ما يعطي انطباعاً بأن النشاط الزراعي هو السائد على اقتصاد الايالة، إلا أن هناك تحفظا علي هذا الرأي، ذلك أن السلطة العثمانية لم يكن لها عناية واهتمام كبير بالشأن الزراعي، خاصة مع وصول السلطة الدايات، حيث تضر النشاط الزراعي بشكل كبير وأهمل المكان الزراعي .....منهم إلى مزوالة حرفة الرعي بدل الفلاحة بسبب كثرة المطالب المالية في هذه الفترة وقلة الجبايات على الأراضي الزراعية وتعدد المغارم. [3]

إن الحالة المزدهرة التي كانت عليها الزراعة الجزائرية قبل الاحتلال قد شهدها ..... من الملاحظين، فقد علق هايد .....التي ذهاب به خارج مدينة الجزائر في أحدى المناوبات بقوله" هناك العدد الذي لا يحصى من الحدائق والبساتين الكروم المملوءة بشجر البرتقال

(1) جمال الدين سهيل، مرجع سابق، ص144، 143.

(2) أحمد توفيق المداني، محمد عثمان باستناداي الجزائر، (1766-1791)، (ط، د)، عالم المعرفة، الجزائر، 2010 ، ص

(3) محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، ص59.

وأشجار الزيتون والأزهار من كل نوع وبحنفيات الماء الزلال الذي يتدفق من كل الجوانب بكثرة قوية.

كتب شيلر..... علي أثر زيارته لمنطقة في جانب مدينة قائلا، لم تتغير التربية عن خصبها القديم، فهي من بعض الأجزاء سوداء وفي الأخرى حمراء، ولكنها في كل مكان..... لامتلاء بانتترات والملح.[1]

.....ما يخص الإنتاج الزراعي في عهد الدايات فقد تميزت كل منطقة حسب طبيعتها بإنتاج أنواع معينة من المحاصيل، ويعد القمح من أهم المحاصيل في الايالة، حيث كان زرع القمح الصلب فقط، ويزرع منه كميات تكفي للتصدير.

الصناعة:

احتلت الحياة الاقتصادية في الجزائر مكانة مهمة رغم تحديات التي واجهتها، اعتمدت في غالبيتها علي تلبية حاجات السكان الأساسية إذا كانت الصناعة بمعناها الحديث غير متطورة، فاقتصرت علي الحرف اليدوية التقليدية كصناعة النسيج والأحذية والباغة والنجارة والزجاج ومواد البناء السفن والخزف والأسلحة والبارود والمواد الغذائية بالإضافة إلي الصيد، كل هذه الأنشطة الاقتصادية معظمها تركزت في المدن الكبرى مثل الجزائر، المدية، وهران، تلمسان، قسنطينة، عنابة علي سبيل المثال ضمت قسنطينة 176م مصنع لدباغة الجلود، بنما احتوت تلمسان علي 500مصنع متخصص في صناعة النسيج والخشب والجلود والحديد، حيث تميزت الصناعة المحلية بتنظيم دقيق حيث انضم الحرفيون إلى نقابات حسب تخصصاتهم مما ؟أدي إلى ظهور أحياء متخصصة " كشارع الباغين" والنجارين، كما أسهمت الهجرة الأندلسية إلي الجزائر بدور محوري في تنشيط الاقتصاد، حيث أدخلوا حرفاً متقدمةً في مجالات العمران والزراعة والصناعة مثل النجارة، الحدادة، صناعة التحرير، الصوف الزرابي، وساهمت منتوجاتهم عالية الجودة في سد حاجات السكان

(1) وليام سبستر الجزائري في عهد الرياس البحر، تع، تق عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر الجزائر 2007ص137، 136.

المحليين بل أصبحت مصدر للتصدير أيضا وبالجملة فإن الصناعة الجزائرية في الفترة التركية امتازت بصفة أو خصائص أهمها:

- اعتمادها على المواد الأولية المتوفرة بالبلاد كالصوف، الجلد، الخشب.
- اتجهت الصناعة المحلية البسيطة في البوادي إلى تلبية الحاجات الضرورية للعيش بينما الصناعة التقليدية في المدن حافظت علي طابعها عبر توراثها من جيل إلي آخر.
- خضعت صناعة المدن الكمالية لتحكم ومراقبة النقابات المهنية.

اضطرت الصناعية الجزائرية إلي رفع أسعار بضاعتها لتغطية الالتزامات المالية والضرائب الثقيلة المفروضة عليها. [1]

التجارة النشاط التجاري:

أن تنوع واختلاف المنتجات سواء كانت زراعية أو صناعية بين المناطق في إيالة الجزائر كانت سبب مباشر لنشاط حركة المبادلات التجارية، حيث أصبح هذا الأخير بمثابة الدعم الرئيسي للاقتصاد الجزائري، وهذا من خلال المحلات التجارية والأسواق المنتشرة في المدن والأرياف إذ أن التجارة في الجزائر وكيفية البلدان نوعان داخلية وخارجية[2]

أ- تجارة داخلية: وتتم في الأسواق المحلية والجهوية في الجوانب وتناول كل ما يحتاج إليه السكان من منتوجات ومصنوعات محلية كانت أمستوردة وكانت المقايضة أفضل طريقة يستعملها السكان من هذه التجارة لأن النقود الذهبية لم تكن منتشرة ولأن المستهلك يفضل للحصول علي كل ما يحتاج إليه مباشرة، فتميزت مدينة الجزائر أثناء العهد العثماني خاصة في فقد الدايات (1671-1830) بكونها مركزاً تجارياً هاماً وسوق رئيسي للبلاد الجزائرية

(1) نصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830)، ط3، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص32.

(2) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص64.

وخاصة الجهات الوسطى لدار السلطان وقيادة سيباو وبايلك التيطري وبايلك الشرق والغرب من أهم المواد الأساسي الذي يؤمن غالبية السكان والأثاث والأواني الفخارية إضافة إلى الحلي والأحجار الكريمة واللباس وتجارة العبيد والعملة[1]

ب-تجارة الخارجية: تتم مع أوروبا عن طريق الموانئ بواسطة الأحباب وعدد قليل من الجزائريين ومع إفريقيا وبقية الأقطار العثمانية بالمشرق عن طريق القوافل وكانت هذه التجارة لاسيما متصلة بموسم الحج[2]

فبالنسبة للعلاقات التجارية الخارجية الأوربية بالخصوص في فرنسا فكانت تستورد المواد الأولية المتوفرة كالصوف والجلود والسمع والزيوت والحبوب مقابل تصدير الاستياء الكمانية والترفيهية كالعطور والصابون من فرنسا، كما تستورد الزليج من إيطاليا والعتاد الحربي من اسكندتافيا، والرصاص والأقمشة القطنية من اسبانيا والسكر والقهوة من انجلترا، كانت الجزائر في عهد الداي على باشا (1754-1766) مستوردة للفن وبعض المواد التي تدخل في صناعتها مثل: الحبال الحديد، الأخشاب، المعدات الحربية من قذائف وبارود وفولاذ وكل هذا كان من دول شمال أفريقيا مثل بريطانيا والسويد وهولندا. [3]

الأوضاع الاجتماعية:

تأثرت الأوضاع الاجتماعية في الجزائر بعدة عوامل نذكر منها:

العامل الطبيعي: كالزلازل، الجفاف، الجراد من حين إلى آخر.

العامل السياسي: كنشوب ثورات، وكذا الوضع الصحي المزري المتمثل في انتشار الأوبئة والأمراض وهذا ما جعل الوضع الاجتماعي لا يعرف الاستقرار، وانخفاض عدد السكان

(1) زينب سيل " النشاط التجاري في مدينة الجزائر خلال القرن 18م"، مجلة المنهل الاقتصادي، مجلد06، العدد1 جوان2023، ص1254، 1255.

(2) نصر الدين سعيدوني، النظام المالي، مرجع سابق ص37.

(3) ج، أو هايسرين، رحلة إلي الجزائر وتونس وطرابلس(1145هـ-1732م) تر: تق، تع: نصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس ص96.

بسبب انتشار مرض الطاعون وغالبية السكان تعيش في الأرياف بينما المدن لا تعيش فيها سوى أقلية لا تتجاوز خمسة بالمئة. [1]

وانقسم السكان إلى قسمين:

سكان المدن:

من أهم المدن الجزائرية في أواخر العهد العثماني، مدينة الجزائر ، قسنطينة، وهران، عنابة، مازونة....الخ.

فسكان المدن كانوا ينقسمون إلى مجموعة طائفية وحرفية تحتل علي السلم الاجتماعي نذكر أهمها: [2]

الأقلية التركية: تشكل أغلبها الجنود الأتراك الانكشارية الذين كانوا ينتقمون في الحصون والثكنات بمدينة الجزائر، ويحق لهم الحصول علي مرتبات كل شهر، ولهم مهام في الحياة السياسية والاقتصادية حيث تشكل طائفة منعزلة عن المجتمع الجزائري ولها لغتها التركية ومذهبها الحنفي، أما الصنف الثاني هو أتراك العقيدة وهم مسيحيون مرتدون عن دينهم الذين اعتنقوا الإسلام وهم الذين يعرفون باسم الأعلاج وهم أكبر فئة أو عدد من الأتراك الأصلية.[3]

الكراغلة:

تكونت هذه الفئة نتيجة زواج أفراد ن الجيش التركي بنساء جزائريات حيث ظهرت هذا الفئة لأول مرة في المدن التي تمركزت بها .....التركية وهي الجزائر، معسكر، تلمسان،

(1) حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تقديم وتعريب محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للشرق والتوزيع، الجزائري، 1982، ص44.

(2) ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في التاريخ، المرجع السابق، ص87.

(3) صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)، ط، 2012، دار هومة الجزائر، ص5.

مستغانم، مازونة....الخ ويعود أول ظهور رسمي للكراغلة 1596م، ولكن رغم وجود اشتراك بين الكراغلة والأتراك من حيث الأصل إلى أنهم أبعدو من المهام الكبرى. [1]

الأندلسيون: كانوا يشكلون قوة تجارية هائلة بالجزائر حيث ساهموا في تنمية التجارة وإنشاء صناعات رفيعة بالبلاد وقد ارتفع عددها بالجزائر بعد أن قامت اسبانيا بطردهم بصفة جماعية سنة 1610م.[2]

جماعة القبائل: تسمي مشتقة من كلمة عربية قبيلة) هذه التسمية تنطبق علي وضع القبائل السياسي، حيث أن سكان كل منطقة من هذه المناطق الجبلية يشكلون دولة أو جمهورية مستقلة عن غيرها من المناطق. [3]

الأغواطيون:هم الذين ينتسبون إلي مدينة الأغواط اشتغلوا أعمال متواضع مثل: التنظيف ونقل البضائع وغيرها.

الأوربيون: وتضم التجار والقناصل الأوروبيين الذين لهم وكلاء مبعوثين بالإضافة إلى الوّساوسة الذين كانوا مندوبين. [4]

أما أبناء الأصليين فقد كان معظمهم يشتغلون بالزراعة والتجارة وتميز بني ميزاب بتواجدهم في الحمامات العمومية والمجازر والمطاحن أما الزنوج فكانوا يشتغلون كغسالين وخبازين وخدم. [5]

سكان الأرياف:

(1) عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م)(مقاربة اجتماعية واقتصادية) رسالة دكتوراه، ج1، الجزائر(2000-2001)، ص15.

(2) عمار بوحوسّ، المرجع السابق، ص74.

(3) وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا بالجزائر(1816-1824) تع، تق: إسماعيل العربي، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص113.

(4) ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، نفسه، ص48.

(5) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص75.

يمثل سكان الأرياف نسبة من 95% من مجموع سكان ويصنفون علي حسب علاقتهم ببعضهم البعض ويتوزعون بالمناطق الجبلية السهلية و الصحرواية ويعتمدون في حياتهم علي زراعة الأشجار المثمرة.

فحسب معيار المكانة الاجتماعية وعلاقتهم بالسلطة الحاكمة يقسم سكان الأرياف إلى فئات: فئة قبائل المخزن، وفئة قبائل الرعية. (1)

الصحة:

كان للحالة الصحية والمعايشة تأثير حاسم على الوضع الديمغرافي والاقتصادي للمدينة والريف إلى حد سواء وذلك نتيجة للتأثير السيء للأمراض والأوبئة المهلكة التي كانت تحتاجها في فترات متلاحقة تكاد أن تكون غير منقطعة طيلة الفترة العثمانية .

وكانت تجتاح هذه الأوبئة الجزائر نتيجة تصالحها المستمر بالخارج، وانفتاحها علي المبادلات التجارية، وبالرغم من.....والتسقف التي عرفت به الإدارة، فإنها كانت تقف دائما إلى جانب الأهالي كما تطلب الأمر ذلك أو يتضح ذلك عندما تعرضت مدينة الجزائر وضواحيها لزلزال عنيف عام1802. (2)

المبحث الثالث: الأوضاع العامة في أوربا وأمريكا أواخر العهد العثماني

الأوضاع العامة في أوروبا:

بالنسبة للقرن 17 م، بعد عصر الملكيات المطلقة في أغلب ممالك الأوروبية عصر السيطرة الفرنسية، وهذا لخروج الدول القومية من الصراع الديني العنيف، تسودها الانقسامات الدينية، لذلك صارت تتطلع لتأسيس نظام من الحكم القومي يقضي على الفوضى والانقسام. (3)

(1) ناصر الدين سعدوني، النظام المالي، نفسه، ص48.

(2) محمد الزين، نظرة عن الأحوال الصحيحة بالجزائر العثمانية أواخر عهد الدايات، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد17، غرادية، 2012، ص133.

(3) عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، جزء1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص282.

من أهم الأحداث حرب الوراثة الاسبانية والتي كانت أطول وأفضع الحروب التي نشبت في لعهد لوي الرابع عشر، حيث ظلة مشتعلة لمدة ثلاث عشر سنة وانتهت في مارس 1714م.

كذلك اندلاع الحروب الأهلية الثانية في انجلترا1688م.

-نهاية آل ستيورات وصول وليام اوروتج إلي العرس1688م.

معركة بحرية بين فرنسا وانجلترا في بحر المانش1692م.

صلح ريزويك 1697م[1]

أما بالنسبة للقرن 18م، فيعرف باسم عصر الملكيات المستبدة المستنيرة والفرق بين القرنين السابع عشر والقرن الثامن عشر في هذا المجال هو بعض الملكيات التي كانت مستبدة مطلقة في القرن17م

لقد تميزت بطابع الاستنارة في القرن 18م، أي صارت تعتبر نفسها خادمة للشعب. [2]

ومن مميزات هذا القرن:

-أصبحت انجلترا في نهاية القرن مصنع العالم، وذلك أثر قيام الثورة الصناعية في انجلترا. [3]

-دخول فرنسا أثناء الحكم لويس 15 في ثلاث حروب هي الحروب الوراثية لليولندية، وحروب الوراثة النمساوية وحروب السنوات السبع، هذه المعارك دارت في أمريكا وأوروبا و أسيا، حيث كلفت فرنسا ثمنا باهضاً وفقد إمبراطوريتها الاستعمارية، مع ذلك لكنها حصلت على اللورين سنة1766 وعلى جزيرة كورسيكا1768م [4]

(1) جفري برون، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة علي المرزوقي، الأهلية للنشر والتوزيع، 2006، ص304.

(2) عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص284.

(3) زينب عجمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث من مطلع إلى نهاية ق18م، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م، ص247.

(4) جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الثانية، ج2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 1981، ص 90.

– ظهور دولتين كبيرتين في أوروبا الشرقية وروسيا وبروسيا.

– في النمسا وسع الهابسيرج أملاكهم وازددت قوتهم في بداية القرن 18م حيث بذل ....جهود كبيرة لتوحيد البلاد وأحدثوا انقلاب في نظم الإدارة والحكم في النمسا للقضاء علي نفوذ النبلاء ورجال الدين متخذين بروسيا نموذج في الإصلاح والبناء. (1)

– بالنسبة للسكان فلم تكن مدت القرن تعرف شيئا على الضوضاء والازدحام الذي نتج في تراكم الثورة تراكما سريعا في المعامل والمعارض والأسواق التي عجت بها المدن الغرب الحاضرة، كما لم تكن قد تعودت بعد على سماع صفير المعامل ودقات الحديد في المصانع. (2)

والأوضاع في القرن18م يمكن أن نقسمها إلى مراحل أهمها:

المرحلة الأولي:1713–1720م.

فيها بذلت محاولات الحفاظ على السلام في أوروبا ونجحت لحد بعيد على الرغم من أطماع اسبانيا واستياء الإمبراطور من شروط معاهدة (يوترخت) المنهية لحروب الوراثة الاسبانية وكان عرش هذا الأخيرة متنازعاً عليها بين قوى مختلفة من أوروبا وعلى رأسها فرنسا والإمبراطورية، انتهت هذه الخلافات بنجاح لويس الرابع عشر في تنصيب حفيده الدوق أنجو ملكاً على اسبانيا باسم فيليب الخامس. (3)

المرحلة الثانية :1721–1732

هذا المدى يقابل السنوات الأخيرة من حكم جورج الأول مؤسس أسرة هاتوفر في انجلترا ومن مجريات هذه المرحلة معاهدة فينا الأول 1725 والثانية، ومعاهدة اشبيليا1729(4)

(1) عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، 275.

(2) جيفري بروان، مرجع سابق، ص339.

(3) زينب عصت راشد، مرجع سابق، ص252.

(4) المرجع نفسه، ص250.

المرحلة الثالث1733-1739م.

الذي يعرف بحرب الوراثة البولندية والتي كانت أوسع ممالك أوروبا باستثناء، روسيا لكن عدستها كان يومئذ متنازعاً عليه فاشتركت فرنسا في الحرب كذلك ضد روسيا فالأول تؤيد ستانسلاس والثانية تؤيد اعتلاء ابن أغسطس صاحب سكونيا عرش بولندا. [1]

المرحلة الرابعة

وهي عهد الوراثة النمساوية 1740-1748

سيوقة بما يعرف بحرب (جنكيزاير)1739

المرحلة الخامسة

وهي عهد الحرب السنوات السابع (1756-1763)

المرحلة السادسة

وهي حرب الاستقلال (1774-1783م)

أوضاع أمريكا في فترة الدايات.

أولاً: الوضع السياسي:

قبل تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، كانت المنطقة عبارة عن مستعمرات بريطانية أنشأتها بريطانيا العظمي في القرن السابع عشر، اندلعت حرب الاستقلال الأمريكية عام 1775م، بين المستعمرات الثلاث عشر وبريطانيا والتي انتهت بإعلان الاستقلال في 4 يوليو1776، سعت الولاية المتحدة جاهدة لتأمين الدعم الدولي، فأرسلت دبلوماسيين إلي دول أوروبية مثل فرنسا التي قدمت مساعدة عسكرية ومالية حاسمة، كما اعترفت دول أخرى باستقلالها ومنها الجزائر، التي كانت من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع

(1)جيفري بروان، مرجع سابق، ص321.

أمريكا، يعتق أن جهود جورج واشنطن، قائد الثورة و أول رئيس للولايات المتحدة، لعبت دوراً محورياً في ترسيخ الدولة الجديدة. [1]

ثانياً: الوضع الاقتصادي:

بعد الاستقلال شهدت الولايات المتحدة نمو اقتصادياً ملحوظاً بفضل الموارد الطبيعية المتوفرة ، مثل الأخشاب(الصنوبر والبلوط) وشمع النحل والمحاصيل الزراعية، اعتمد الاقتصاد جزئيا على العمالة المستعبد، خاصة في الجنوب، كما توسعت التجارة الخارجية، ففي عام 1770 بلغت قيمة الصادرات نحو.....أجنبه أسترليني، وتضمنت مواد مثل الأرز والأخشاب والبصل، وفي المقابل استوردت الولايات المتحدة سلعاً، كالخمور والملح والزيت من دول مثل المغرب، مما يعكس تنوع علاقاتها التجارية مع مناطق شمال أفريقيا وأوروبا الغربية، إلي أن التجارة الأمريكية عرفت تراجع فبعد إعلان الثورة سحبت بريطانيا حمايتها على السفن الأمريكية. [2]

ثالثا: الوضع الاجتماعي:

لقد عرفت المجتمع الأمريكي خليط من الأجناس فبعد تنصيب الرئيس واشنطن جرت عملية إحصاء السكان فكان المجموع أربع ملايين منها ثلاث ملايين ونصف من السلالة الأوروبية ونصف مليون من الملونين والهنود سكان البلد الأصليين.

رابعا: الوضع الثقافي:

ما يخفي على أحد هذه المنطقة برزت الساحة العالمية متأخرة، لكنها حملت في طياتها إرث ثقافيا عريقاً ويعود الفضل في ذلك إلى المستوطنين الأوائل، الذين انتموا إلى خلفيات متعلمة ومثقفة فقاموا بغرس قيم العلم والمعرفة والبحث العلمي الهادف، مما جعل

(1) فيصل محمد موسي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، مراجعة ميلاد، آ، المقر حي، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997، ص124، 284.

(2) علي تابليت، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776-1830، ج1، الجزائر، ص101.

منها نموذجاً فريداً في التاريخ الثقافي هكذا حاولوا تأخر الظهور إلى فرصة الإبداع ثقافي مميز، جمع بين الأصالة الابتكار. [1]

(1) علي تابليت، المرجع نفسه، ص80، 81.

الفصل الأول:

علاقة الجزائر مع الدول الأوروبية.

المبحث الأول: علاقة الجزائر مع فرنسا من 1971إلى غاية الاحتلال .

المبحث الثاني: علاقة الجزائر مع الدول الأوروبية الأخرى خلال عهد الديات.

المبحث الثالث: التحالفات الأوروبية وانعكاساتها على الجزائر.

كانت العلاقة مع أوروبا خلال هذه الفترة (1671-1830م) عبارة عن مزيج من السلم والعداء، حيث كانت هناك معاهدات سلام واتفاقية تجارية حيث تدافع الدول الأوروبية ضرائب، أو جزية للجزائر، لتأمين سفنها. ومن ناحية الأخرى كان تعامل الدول الأوروبية الأخرى بطريقة مختلفة، ففي هذا الفصل، شرح لطبيعية العلاقة الجزائرية الأوروبية خلال عهد الدايات.

المبحث الأول: علاقة الجزائر مع فرنسا من 1671م إلى غاية الاحتلال.

*** بداية العلاقة مع الجزائر**

*** المعاهدات والاتفاقيات بين البلدين(1671-1830)**

*** مساعدات الجزائر لفرنسا.**

*** حادثة المروحة وبداية الحملة على الجزائر.**

المبحث الأول: العلاقة مع فرنسا 1671 إلى غاية الاحتلال.

عرفت العلاقة بين البلدين فترات متفاوتة من إن استفادت فرنسا من امتيازات اقتصادية بالجزائر وازدادت هذه العلاقة توترا منذ عهد لويس الرابع عشر(1643-1715) نتيجة الحقد هذا الملك وعدائه للإسلام والمسلمين. [1]

كما شهدت الفترة مابين عامي (1643-1675) حالة من الهدوء النسبي بين الجزائر وفرنسا حيث يعود سبب هذا السالم إلي ظروف الداخلية للجزائر وفرنسا حيث يعود هذا السلام إلي الظروف الداخلية للجزائر من التهديدات الأوروبية لاسيما من ايطاليا والبرتغال.

ومن أبرز الأدلة على ذلك رسالة التي وجهها الداي (الحاج محمد) إلي مللك الفرنسي لويس الرابع عشر.17فيفري 1675،

والتي أكدت على مشاعر الاحترام والود بين البلدين، وتطرقت إلي عزيز التبادل التجاري رغم أسر الجزائر ل25 فرنسي. [2]

---

(1) يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص102.

*لويس الرابع عشر (1661-1715) تميزت فترة حكمه بالنظام الاستبدادي كان يسيطر على السلطة الداخلية والخارجية، كما عرفت فرنسا في عهده هيبة عالمية أطلق عليه لقب الملك الأعظم.

ينظر: عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث في عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولي، وأن الفكر العربي، مصر، 1999، ص ص، 172، 173

(2) محمد الأمين عطلي، نشاط البحرية الجزائرية في ق17وأثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية، مذكرة ماستر تخصص تاريخ، المركز الجامعي بغرداية، (2011-2012) ص ص 140 141

وبحلول عام 1675م، أصبحت العلاقات الجزائرية الفرنسية أكثر استقراراً واتسمت بالتعاون في مجالات مثل تبادل الأسرى واقتسام الغنائم عند استيلاء أي الطرفين على سفن العدو وإلا أن هذا التحسن لم يدم طويلاً.

ففي عام 1682م توترت العلاقات بعد أن قرر الديوان إعلان حرب علي فرنسا حيث استولي الأسطول الجزائري علي 29 سفينة فرنسية واسروا 300 فرد من طاقمهما أدي هذا التصعد إلى تدخل الملك لويس الرابع عشرا الذي أمر بتحضير حملة عسكرية ضد الجزائر بقيادة دوكين. [1]

هذه الاحداث شكلت بداية سلسلة من المواجهات العسكرية والدبلوماسية التي امتدت الى عقود.

ومن هنا جاءت حملة دوكين على الجزائر الأولى 1682 والثانية 1683، فالحملة الأولى توجهت الى شرشال تم قصفها دون ان تتضرر كثيرا وبعد شهر توجه نحو الجزائر واستمر بقنبلة المدينة طيلة خمسة أيام وخلفت خسائر بشرية وعمرانية لكن بالرغم من هذه الخسائر الى ان القوات الجزائرية استطاعت التصدي لفرنسا واجبرت فرنسا على الانسحاب.

اما الحملة الثانية لم تصل نسبة الاضطرابات البحرية، ففي 26 جوان انطلقت عملية القصف لم تصمد الجزائر والحق بها ضرر وخسائر، هذا ما أدى الداي بإرسال مبعوث للتفاوض مع الاميرال دوكين، لكنه اشترط عليه إطلاق سراح الاسرى مع دفع الضرائب فتحقق ذلك في 03جويلية توالت الاضطرابات حتى عقد الصلح في 25 أفريل 1684[2]

<u>المعاهدات والاتفاقيات بين البلدين (1671-1830)</u>

- معاهدة سلم تجارة في 13ماي 1689م بين الداي شعبان ولويس الرابع عشر، بالحاح كبير من هذا الأخير.

(1) محمد ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدول البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تق، تح، الدكتور محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص19.

(2) جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر (1500-1830) المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر1987، ص ص 141 142

- معاهدة السلم من طرف الداي شعبان 1692م.

معاهدة سلم وتجارة بتاريخ 11مارس1679 او معاهدة امتيازاستغلال الباستيون

- اتفاقية اقتصادية في 08 مارس 1694م، وتم تجديدها في 04 مارس 1698م. [1]
- معاهدة 1681 بين الداي حسن ولويس الرابع عشر أيضا سلم وتجارة
- اتفاقية اقتصادية في 08 مارس 1694 وتم تجديدها في 4مارس 1698
- اتفاقية 19 يوليو1700. [2]
- تجديد معاهدة سلم نوفمبر 1705 بين الداي مصطفي ولويس الرابع عشر.
- معاهدة1707م، بين الداي محمد بكداش ولويس الرابع عشر.
- معاهدة1710 في30 مارس واخرى في14 أوت 1710.

وكذلك معاهدة اقتصادية 1714في 15يوليو معاهدة تجارة وأخري في 26جانفي 1718م. [3]

والعديد من المعاهدات التجارية،1720، 1730، 1731، 1732، 1743، 1745، 1748، 1754، 1764، 1768، 1790، 1791، 1800، 1801، 1814،1805، 1815، 1817، 1818، 1820م.

كل هذه المعاهدات والاتفاقية كانت متعلقة بالتجارة والاقتصاد المتبادلين بين فرنسا والجزائر ونجد معاهدات متعلقة بالديون.

- اتفاقية 28 فيفري 1796، الداي حسين والمجلس التنفيذي الأعلى للجمهورية الفرنسية.
- معاهدة 29ديسمبر 1801عنوانها الديون الجزائرية. [4]

---

(1) جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1987، ص ص 311 ,312

(2) مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830، دار الامة للطباعة والنشر، الجزائر 2007 ص 82.

(3) المرجع نفسه، ص90,

(4) نفسه ص206

مساعدات الجزائرية لفرنسا

هناك مساعدة عديدة المتمثلة في خمس أنواع منها نوع من قبل الثورة الفرنسية وأربعة بعدها هي.

1. المساعدات العسكرية قبل وبعد الثورة
2. المساعدات الدبلوماسية للثورة.
3. المساعدات الاقتصادية للثورة.
4. المساعدات المالية للثورة.
5. المساعدات الإستراتيجية للثورة [1]

كذلك لا ننسى وقوف الجزائر من فرنسا بعد ظروفها المزرية والصعبة التي مرت بها، ففي ماى 1793م، أرسلت فرنسا رسالة طارئة لداي الجزائر فردّ الداي حسن بتاريخ 20 ماي 1793م.

معترفاً بالنظام الجديد كذلك قام بتجديد وتصديق على كل المعاهدات السالفة التي جمعت البلدين في عهد الملكية وكان هذا أول اعتراف بالجمهورية الفرنسية يأتيها من دول العالم. [2]

حادثة المروحة وبداية الحملة على الجزائر.

تعتبر حادثة المروحة السبب المباشر في قيام الحصار البحري الذي فرضته فرنسا على الجزائر وذلك في 29أفريل 1827م، وهذا بعد القنصل"دوفال" الحفل المقيم بمناسبة عيد الفطر، حيث استغل الداي هذه الفرصة للتحدث عن مسألة التماطل في الديون من طرف فرنسا. [3]

(1) محمد ميمون الجزائري، المرجع السابقن ص22

(2) زيتوني حمزة إسحاق، واقع العلاقات الجزائرية أواخر حكم الدايات(1830، 1789)دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص23.

(3) زيتوني حمزة إسحاق، المرجع السابق، ص126.

فكان رد القنصل جافاً غليظاً فأشار إليه الداي بالمروحة هذه الحادثة اعتبرتها فرنسا إهانة شرفها ويجب أن تنتقم لذلك. [1]

حيث قامت فرنسا بضرب حصار على مدينة الجزائر في أفريل 1827م.

وعندما لم تحقيق فرنسا أهدافها من الحصار قررت إرسال حملة إلى الجزائر بعد أن أصبحت الظروف ملائمة وأبحرت حملة من ميناء طولون في 25ماي 1830م، إلى أن وصلن إلي الجزائر لتدخل سيدي فرج في 05جويلية 1830م. [2]

المبحث الثاني:علاقة الجزائر مع الدول الأوروبية الأخرى.

- مع اسبانيا والبرتغال.
- مع هولندا وانجلترا.
- مع النمسا والسويد.
- مع الدنمارك والنرويج
- مع ألمانيا وايطاليا.

أولاً: مع اسبانيا والبرتغال:

إسبانيا: تميزت العلاقة بين البلدين بالتوتر منذ حروب الاسترداد، وسيطرة الإسبان على الأندلس [3]، بالإضافة إلي العداء الصريح الذي جاء نتيجة الوصية المكتوبة من الملكة ايزابيلا الكاثوليكية قائلة، يجب عليكم عدم التوقف عن العمل لغزو وشمال إفريقيا ومصارعة الكفار عموماً. [4]

(1) حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تح، محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006 ص142.

(2) زيتوني حمزة إسحاق، المرجع السابق، ص128.

(3) بلقاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص126.

(4) أحمد توفيق المدني، حرب300سنة بين الجزائر واسبانيا (1432-1792)، ط3، دار البصائر الجزائر، 2009، ص40.

حملات اسبانيا على الجزائر:

• **حملة 1675م:** حاول العالم الاسباني لوهران "دون أنيقودي طوليدو" شن هجوم عسكري على مدينة تلمسان، لكن الجيش الجزائري تصدي له بسرعة، ملحقاً خسائر فادحة بالإسبان، مما أجبرهم على التراجع إلى وهران. [1]

• **حملة 1686:** أطلقت الجزائر حملة عسكرية ضخمة لاستعادة وهران تضم: 3000فارس 1000جندي مشاة، دعم مدفعي لفتح وهران وواجهتها اسبانيا بجيش قوامه8000ألاف مقاتل، بدعم من جماعة العرب (قبائل بني عامر وجيزة) ودارت معركة طاحنةً، انتهت بقتل حاكم الجزائر "شعبان باي الزناكي" وتراجع الأسبان بعد خسارة 1100جندي.[2]

• **حملة 1687م:** حاول القائد إبراهيم خوجة تشديد الحصار على وهران لكن التهديدات الفرنسية، أجبرت الجيش الجزائري علي فك الحصار والعودة للدفاع على العاصمة. [3]

***حملة 1707:** قادة محمد بقطاس حملة عسكرية بين(1700-1710م)لإستعادة وهران، مستهدفاً أولا المرسي الكبير، ضمت الحملة:

- آلاف الجنود مجهزين بكميات كبيرة من الأسلحة والبارود.
- قيادة العمليات العسكرية بيد "مصطفي بوشلاغم" في سبتمبر 1707م.
- قطع الجزائريون مصادر الحياة عن الأسبان في معركة رأس الماء

---

(1) بسام العسلي، الجزائر والحملات الصليبية (1547-1791)، ط1، ط3، دار النفائس(1980-1986) لبنان ص ص، 118، 119.

(2) بلقاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص130..

(3) خضرة المريني ونعيمة بن قويدر، العلاقات التجارية بين الجزائر وأوروبا(1780، 1830م)، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2012، 2013، ص 19.

أول بايات وهران ابن يوسف بن محمد بن إسحاق، نقل كرسي المملكة من مازونة وتلمسان معاً إلى معسكر، فتح وهران للمرة الأولي، بني قبة بمدينة المطمر بمستغانم ودفن فيها، ينظر: طلع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر للأغا بن عودة المزاري، تح ودراسة: يحي بوعزيز، ج1، دار الغرب الإسلامي، ص27.

– انتصر الجيش الجزائري وأسر عداداً من الجنود الأسبان واستولي على إمداداتهم [1]

حملة الكونت دي منتار 1732م.

انطلقت الحملة من ميناء الكانين في 15جوان 1732 بقيادة كونت دي منتمار لكن تأخر وصولها حتى 25 جوان بسبب عاصفة بحرية.

اختار الأسبان منطقة عين الترك نقطة هجوم دارت معركة عنيفة انتهت بسيطرة الأسبان على المنطقة وقطع الطريق بين المرسي الكبير وهران، ففي 30جوان سقطت وهران تحت سيطرة الأسبان رغم مقتل الكونت دي منتمار خلال القتال من نتائجها انسحاب الجزائريون إلي مستغانم حاملين معهم أمتعة وعتاداً.

حملة الدوق اوريلي1775م.

وصل الأسطول الأسباني إلى سواحل مدينة الجزائر وتم القصف في 01أوت، وتعرضوا المشاكل في الأتراك نتيجة تلقي القذف من القوات الجزائرية، فبدأ الهجوم بقيادة صالح باي والذي تمكن من الدخول وكانت الخسائر للأسبان فادحة وهي أربعة آلاف قتيل، أما الجزائريين فكان عدد القتلى لا يتعدى المئات[2]

استعاد وهران والمرسي الكبير:

فشلت المحاولات الأوروبية (خاصة اسبانيا) في الاحتفاظ بوهران والمرسي الكبير بسبب:

– المقاومة الشرسة من السكان المحليين.

---

(1) بسام العسلي، المرجع السابق، ص ص121، 120.

_ الكونت دي منتمار:هو قائد الحملة الاسبانية التي تمكنت من استعادة وهران سنة 1732، ينظر: محمد السعيد بوبكر، العلاقات السياسية الجزائرية الاسبانية خلال القرن الثاني عشر الهجري والثامن عشر ميلادي، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2015، ص122.

(2)حمزة الابيض ومختار ربوح، الحملات الاسبانية على الجزائر خلال القرن الثامن عشر، شهادة ماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر، المركز الجامعي غرداية، 2013، 2014، ص36.

المرسي الكبير: يقع المرسي الكبير في خليج وهران على بعد 08كلم من العاصمة غرب البلاد، وهي أهم القواعد البحرية في الحوض المتوسط، وقع المرسي الكبير في يد الأسبان في 1509م، مع وهران بقيادة الكنيسة على أثر الحملة التي قادها دي سينيروس للمزيد ينظر: عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009 ص1301.

- الهجمات البحرية المتكررة الإسطول الجزائري [1]

- زلزال 1790: دمر الزلزال أجزاء كبيرة من وهران مما دفع الأسبان إلى التفاوض بجدية لإنهاء الصراع.

- الاتفاقية والجلاء الأسباني:

- في ديسمبر 1791م، بدأ الأسبان انسحابهم من المدينتين.

- في مارس 1792م: اكتمل الجلال الجلال الأسباني بشكل نهائي. [2]

مع البرتغال:

اتسمت العلاقات الجزائرية البرتغالية بالتوتر والصراعات العسكرية في أغلب الفترات التاريخية، حيث سارت البرتغال علي النهج الأسباني باعتبارها جزء من اسبانيا، فكانت من طرف معاهدة طورد يسيلاس عام1494م[3] التي قسمت مناطق النفوذ اسبانيا مناطق النفوذ بين اسبانيا و البرتغال، سعت الأخيرة علي توطيد وجودها الاستعماري مستقلة الدعم البابوي ضد الممالك الإسلامية في شمال إفريقيا وتصاعد هذا العداء بعد انضمام الجزائر إلي الخلافة العثمانية، مما جعل البرتغال تكشف تحالفتها العسكرية مع القوى الأوروبية المعادية للجزائر. [4]

وفي هذا السياق بادرت البرتغال عام1784م، إلى حث الدول الأوروبية على تشكيل حلف موحد ضد شمال إفريقيا وتحديداً الجزائر، وقد شهدت العلاقات بين البلدين سلسلة من المناوشات تخللتها فترات هدنة مؤقتة مثل:

- **معاهدة 1785م:** في عهد الداى محمد باشا(1766،1791) [5]
- **معاهدة 1793م:** معاهدة 1795و1813م اللتين حاولتا تخفيف حدة الصرع.

---

(1) يحي بوعزيز، المراسلات الجزائرية الأسبانية.... المرجع السابق، ص101.

(2)حمزة الأبيض مختار ربوح، المرجع السابق، ص40.

(3) قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص115.

(4) جون بولف، الجزائر وأوروبا 1500 1830، تر تع، أبو القاسم سعدالله، دار الرائد، الجزائر، 2009، ص ص 441، 442.

(5) قاسم نايت بلقاسم، لمرجع السابق، ص125.

لكن هذه الاتفاقيات لم تحقق استقراراً دائما خاصة بعد مؤتمر فينا عام 1815م الذي مهد لتوحيد المواقف الأوروبية ضد الجزائر. [1]

تصاعد التوتر بين البلدين (الجزائر والبرتغال) أواخر القرن الثامن عشر في 1785، حاولت البرتغال حشد دول أوروبية مثل بريطانيا واسبانيا لتشكيل تحالف ثلاثي ضد الجزائر بهدف إجبارها على توقيع معاهدة السلام الدائمة، لكن التوتر تفاقم بعد معاهدة 1786م، بسبب رفض البرتغال لدفع الضرائب المفروضة عليها مما دفع البحارة الجزائريين إلى أسر 18 برتغالي وتدمير 10 سفن برتغالية ومصادرة سلع تابعة لها. [2]

ثانيا: مع انجلترا وهولندا.

مع انجلترا:

انحصرت علاقة انجلترا بالجزائر في المجال التجاري، وكان ذلك بمطالبه قناصل الإنجليز من الجزائر إعطائهم نفس امتيازات التي يتمتع الفرنسيون مقابل إتاوة صيد المرجان، ويظهر ذلك من خلال توقيع معاهدة منها معاهدة 1700[3]

معاهدات الجزائر وانجلترا:

القرن 18 م

- معاهدة 17أوت 1700م.
- معاهدة28أوت1703م.
- معاهدة 29أكتوبر1716م.
- معاهدة 18 مارس1729م.
- معاهدة03أوت1765م. [4]

(1) عبد القادر فكاير العلاقات الجزائرية البرتغالية خلال الفترة العثمانية، العدد18، دورية تاريخية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2012، ص26.

(2) خضرة المرينى، ونعيمة بن قويدر، المرجع السابق، ص20.

(3) ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، (د، ج)، ط2، دار البصائر، الجزائر، ص98.

(4)على تابليت، معاهدات الجزائر مع بلدان أوروبا والو، م، أ، ج2، دار ثالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 161.

القرن 19م

- معاهدة 03 ديسمبر 1800م.
- معاهدة جانفي 1807م.
- معاهدة 21 نوفمبر 1813م.
- معاهدة 03 أفريل 1816م.
- معاهدة 28 أوت1816م.
- معاهدة 26 جويلية 1824م. [1]

شهدت الجزائر أواخر القرن 18م، ومطلع القرن 19م، مرحلة من الاستقرار النسبي يعود الفضل في ذلك إلى سلسلة المعاهدات التي أبرمتها مع عدد من الدول الأوروبية واستطاعت الجزائر خلال تلك الفترة استغلال الظروف الدولية وخاصة الحروب الأوروبية المتكررة لتجديد وتطوير أسطولها البحري، غير أن الوضع لم يدوم طويلاً، فبمجرد انتهاء تلك الحروب اتحدت القوى الأوروبية لوقف النشاط البحري الجزائري الذي أعتبر تهديداً لمصالحها. [2]

واجهت الجزائر خيانة دبلوماسية من طرف انجلترا التي تعهدت بحمايتها من الاعتداءات الخارجية عبر أسطولها البحري لكنها تخلت عن وعودها بشكل صارخ خلال الهجوم الأمريكي على مدينة الجزائر، كشفت هذه الأحداث على مخططات بريطانيا المنهجية لإضعاف القوة البحرية الجزائرية تماشياً مع مقررات المؤتمرات الأوروبية مثل:

مؤتمر فيينا 1815م.

برتكولات لندن1816-1817

مؤتمر أكسلاتبيل 1818م. [3]

---

(1) وليام شالر، المصدر السابق، ص307.

(2) ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر..... المرجع السابق، ص99.

(3) حنيفي هلايلي، العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الايالة(1830، 1815) ط1-دار الهدى الجزائر، 2007، ص11.

هذه الاتفاقيات هدفت بشكل مباشر إلى إلغاء دور البحرية الجزائرية

الحملة الانجليزية الهولندية على الجزائر 1816م

عقدت الدول الأوروبية مؤتمراً بقيادة إكسماوث بهدف مهاجمة الجزائر تحت ذريعة إنهاء ما سمي باستبعاد المسيحيين [1] شارك في التخطيط، اللورد إكسموات والضابط فون كابلين حيث اعتمدوا على معلومات سرية عن تحصينات مدينة الجزائر وأنظمة دفاعها والتي حصلوا عليها عبر جواسيس منهم النقيب ويرد"warde"

كان الجزائريون على دراية بتحركات الأسطول المسيحي الذي تجمع بدعم من الدول الأوربية ذات النوايا العدائية.

كذلك بدأوا بتعزيز المواقع الدفاعية ورفع مستوى الاستعدادات العسكرية وتخزين كميات كبيرة من الذخيرة. [2]

ففي 27أوت 1816م، وصل الأسطول الانجليزي الهولندي المشترك إلي سواحل الجزائر، طالب للورد أكسماوت الداي باشا عمر بقبول شروط الصلح خلال ساعة واحدة فقط [3]، لكن الرد الرسمين الداي ومسؤولي الدولة، قام بالرفض القاطع عندئذ شن الأسطول هجوماً عنيفاً على المدينة بالقنابل ووصف الداي عمر باشا المعركة بقوله" لقد كانت معركة خاصة الوطيس دامت احدي عشر ساعة وثلاث وعشرين دقيقة" لم ترى دقيقة واحدة للراحة إذ أخذت تتهاطل علينا في كل لحظة سيلاً وافراً من القنابل الصغيرة والكبيرة"[4]

(1)محمد خير فارسي، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، ط1، دمشق، 1969، ص144.

*شخصية بريطانية بحنكة عسكرية في البحر، . قاد حملة عسكرية على الجزائر في 1816 بصحبة الأمير فان كابلان ورغم فشلها الا أنها ألحقت خسائر كبيرة على الجزائر ينظر: أحمد توفيق المدني، حرب300 سنة المرجع السابق ص115.

(2) وليام شالر، المرجع السابق، ص312.

(3)عبد القادر فكاير، علاقات الجزائرية الهولندية في الفترة العثمانية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي، 2007، ص187.

(4) وليام سبنسر، المصدر السابق، ص195.

لقد كانت الخسائر المادية جسيمة ، فقد حرقت البواخر والسفن التجارية الجزائرية حيث بلغت الخسائر البشرية من الجزائريين ثلاثمئة بين قتيل وجريح أما من الجانب الهولندي الانجليزي فكان أكثر من ثمانمائة قتيل

بيان عن الأسطول الهولندي في حملة 1816م علي الجزائر. [1]

اسم السفينة	عدد المدافع	عدد القتلى	عدد الجرحى
ميلانبوس	40	03	15
فريديريكا	44	00	05
داغارد	36	00	04
دانيا	00	06	22
أمستيل	00	04	06
أندراخت	24	00	00

مع هولندا:

قامت العلاقة الجزائرية الهولندية في عهد الدايات على سلسلة من الاتفاقيات ومعاهدات، أبرزها تلك نصت على منع أعمال القرصنة ضد السفن والرعايا الهولنديين، بما فيهم رعايا الملك والأمراء وبموجب هذه المعاهدات، أصبحت هولندا أول دولة تدفع الضريبة منتظمة للجزائر حيث سياستها اتجاها بالتركيز على المصالح التجارية وحماية سفنها من الهجمات. [2]

وفي عام 1778م، جرى توقيع معاهدة سلام بين الجزائر وهولندا،بعد أن قدم الهولنديين على مدى ست سنوات هدايا متتالية بهدف ابرام هذه الاتفاقية، وعلى الرغم من التزامهم بدفع الضرائب المتفق عليها في صورة معدات بحرية الأعمدة والصواري والبارود

(1) أحمد الشريف الزهار، مذكرات الشريف أحمد الزهار نقيب، اشراف الجزائر، تح، أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974 ص152.

(2) خضرة المريني ونعيمة بن قويدر، المرجع السابق، ص21.

والقنايل، لكن القنصل الفرنسي " الكونت دافكواسي" احتج على ذلك، وأغلق مهاجمة السفن الناقلة لهذه البضائع والاستيلاء عليها. [1]

وبالرغم من ابرام المعاهدة استمر القراصنة الجزائريون في مهاجمة السفن التابعة للدول المعادية كما ازداد عدد الأسرى في سجون الجزائر ففي سنة 1679م، شنوا هجمات على الأساورية البحرية.

وفي 1681م، استهدافوا نابولي والمناطق المحيطة بها مثل كورسيكا وصقلية، حيث أظهروا قوتهم أمام حكومات البابا خلال معركة جافينا، وتمكنوا من الاستيلاء على عشر سفن أمام مدافعها. [2]

ومع نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، دخلت الجزائر وهولندا مرحلة جديدة من التعاون التجاري والصداقة عبر معاهدة وقعت عام 1726م والتي تضمنت بنوداً حول تنظيم التجارة وتبادل المنافع بين الطرفين، فقد نصت على24بند. [3]

1 القرن السابع عشر [4]

اسم القنصل.	تاريخ التعيين
wijmantde keuyser ويجنانت دي كيسير	1626-1616
pieter maertensz goy بيتر مارتينز كوي	1629-1626
andries der burgh اندريس فاندربروغ	1664-1661
thomas hees توماس هيز	1680-1675
jacobas tollius جاكوب توليوس	1682-1681
karl alxander van berck كارل الكسندر فان بيرك	1686-1684

(1) عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر، محمد على عامر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1919، ص418.

(2) علي تابليت، المرجع السابق، ص257.

(3) عز الدين عبد الرزاق العلاقات الجزائرية الهولندية في العهد العثماني(1604-1830) مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة البويرة (2023-2024م) ص26.

(4) عز الدين عبد الرزاق، نفسه، ص30.

قناصل القرن الثامن عشر.

اسم القنصل	تاريخ التعيين
Christoffel mathiasكريستيفل ماتياس	1716-1712
van johan baerleيوهان فن بايرل	1732-1726
ludovicus hame ken لودوفيكوس هاماكان	1755-1733
paulusparvicini بول بارفيسيني	1760-1757
francois levett فرانسوا لوفيت	1761-1760
robbert guthrie روبرت غوتري	1773-1762
piter ellinkhuysenبيتر الينكويسن	1784-1774

وفي القرن التاسع عشر شغل منصب القنصل كل من سيمون ريجيس 1785-1808 وخلفه انطوان بيرفريسيني 1808-1810م.

وآخر قنصل هولندي في الجزائر أنطوان جوزيف فريسني من 1816-1830. [1]

ثالثا العلاقة مع النمسا والسويد

مع النمسا: حرص السلطان العثماني على تعزيز العلاقات الودية مع النمسا رغم عدم إلتزامها بدفع الضرائب المفروضة وذلك بسبب الجوار الجغرافي بين الباب العالي والنمسا أدى هذا الوضع إلي إجبار الجزائر على توقيع معاهدة سلام بناء على توجيهات السلطان العثماني مصطفي الثالث للداي علي شاوش 1758م لضمان توقيع الاتفاقية.

اشترطت المعاهدة حتمية السفن النمساوية من هجمات الأوجاق الغربية كما أصدر السلطان فرمانا يؤكد ضرورة المسالمة مع النمسا، طالب الباب العالي بإرسال نسخ من المعاهدة إلى ثلاث جهات، الأوجاق وأخري إلي القنصل والثالثة إلى الباب العالي لكن الداي على شاوش لم يرسل النسخ واكتشف بحفظها في ديوان الأوجاق.

(1) عبد القادر فكاير، العلاقات الجزائرية الهولندية، المرجع السابق، ص190.

وبناءاً على ذلك أقيمت العلاقة بين الطرفين على أساس:

- امتناع النمسا على دفع الضرائب
- التزام الباب العالي بحماية الجزائر من الهجمات الغربية [1]

مع السويد:

اتسمت العلاقة بين الجزائر والسويد والصداقة الراسخة وكان من مظاهر علاقتهما هي المعاهدات من بينها معاهدة بعد 1714 حيث نصت على سكان وسفن الطرفين المتقاعدين لا يأخذوا ولا يظلموا بعضهم البعض. [2]

لقد تقدمت دولة السويد ثلاث مرات يطلب إبرام معاهدة صلح مع الجزائر حتى نجحت في تحويل هدنة مؤقتة إلى اتفاقية دائمة عام 1729.[3]

نصت المعاهدة على:

- إقرار السلام والصداقة بين البلدين ووقف أعمال القرصنة البحرية.
- ضمان حرية الملاحة والتجارة للسفن السويد في المياه الجزائرية
- إعفاء السلع المرتبطة بصناعة السفن والأسلحة من الرسوم الجمركية
- منع القنصل السويدي الجزائر حق الفصل في النزاعات بين المواطنين السويد بين الأراضي الجزائرية. [4]

لكن الداي حسن باشا ومع اعتلاءه للحكم في الجزائر 1790 أنقضي المعاهدة مع السويد في 1791م بدون أي سبب حيث ذكر الشريف أحمد الزهار في مذكراته أن هذا الداي تصيبه الحمقة في بعض الأحيان حتى يفعل أموراً في غير محلها فأمر هذا الداي

---

(1) صليحة جبار، الجزائر في عهد الداي على باشا(1754، 1766) مذكرة ماجستير تخصص تاريخ حديث، جامعة الجزائر2، (2011، 2010) ص ص143، 142.

(2) جمال قنان نصوص ووثائقها...، المرجع السابق، ص205.

(3)عزيز سامح ألتر، الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، تر محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، ص274.

(4)صالح عباد، المرجع السابق، ص155.

بتجهيز السفن للغزو [1]وبعد أربعة أيام من انطلاق هاته الأخيرة التقت بالسفن السويدية دارت بينهم معركة– ولم تكن هذه آخر مواجهة مع دولة السويد ففي سنة1813م دارت معركة بين الأسطول الجزائري والسويدي واستطاع الجزائريون غنم عشرون مركبا مشحون بالمواد الغذائية. [2]

رابعا علاقة الجزائر مع الدنمارك والنرويج

انقسمت العلاقة الدبلوماسية الأوروبية مع الجزائر خلال ق18 بالسلمية ويتجلي ذلك من خلال إبرام معاهدة مع الدنمارك أبرزها معاهدة سلم وتجارة المتوقعة في 10 مايو 1746م بين بابا إبراهيم الصغير وداي الجزائر وملك الدنمارك والنرويج كريستيان السادس. [3]

فيما بعد شهدت العلاقات نحو جذرياً في عهد الداي" عثمان باشا" الذي ألغي المعاهدات السابقة مع الدنمارك وجعل العداوة مع أديل مارك فهاجمت السفن الجزائرية السفن الدنماركية ورداً على ذلك أرسلت الدنمارك أسطول مكون من 4 سفن حربية تحمل الواحدة منهم سبعين مدفع إضافة إلى "غاليوطة تفجير وفرقتين وأربع ناقلات ودامت 21 يوما. [4]

(1)أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1855، 1833) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص70.

(2) يحي بوعزيز، الموجز.....، المرجع السابق، ص193.

(3) أحمد الشريف الزهار، محمد عثمان باشا داي الجزائر (1791، 1766) سيرته، حروبه أعماله نظام الدولة والحياة العامة في عهده، تج أحمد توفيق المني، الجزائر، 1986، ص98.

"" تولى الحكم في الجزائر مابين 1745–1748 ينظر:يحي بوعزيز الموجز ن المرجع السابق، ص 20.

(4) يحي بوعزيز، المرسلات ....المرجع السابق، ص20.

استمر الجزائريون في الاستيلاء على الغنائم خلال هذه المواجهة من السفن المعادية وكانت هذه المعركة في 04-07-1770م[1]

وبعد هذه الأحداث اضطر الأسطول الدنماركي إلى الانسحاب وطلب الصلح اشترط الداي الجزائري عليهم ثمن الصلح والمصروف القيرة التي قدرها مليونين ونصف دولار، وعليه وقعت الهدنة، وإفراج على أسري الطرفين بعد دفع الفدية المتفق عليها كما سلمت الغنائم والعوائد لمستحقيها وعم إطلاق سراح القنصل الدنماركي واقمت احتفالات في الجزائر بإطلاق المدافع. [2]

مع حلول القرن 19 كانت دولة الدنمارك من بين الدول المتخلفة عن دفع ما عليها- فجهز الداي على باشا أسطول لمهاجمة سفن الدول التي لم تدفع الإتاوة في سنة 1813م غزت الجزائر على السفن الدنماركية وبعد معركة طويلة استسلم الدنماركيون وجمع الجزائريون الغنائم مقدرة ب20 سفينة مشحونة بالسكر وكوكا وغيرها من السلع واقتسم البحارة الغنيمة فكانت 24 دورو لكل شخص. [3]

خامسا علاقة الجزائر مع ايطاليا وألمانيا.

مع ايطاليا: في تلك الفترة تحت مسيطرة إسبانيا والنمسا حيث تعرضت إيطاليا لنهب ثرواتها من الإسبان لكن بعد التنوير وتحسين الأوضاع الاقتصادية مما جعل المدن الإيطالية الكبرى

---

(1) مبارك الميلي، تاريخ الجزائر الحديث والقديم، تق، محمد الميلي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009، ص230.

•نوع من أنواع السفن الصغيرة تحتوي على 14إلي 15 مصطبة وعدد مدافعها 20وبحارتها من 10إلي 30رجل وتصنع بالجزائر ينظر =يحي بوعزيز، الموجز، المرجع السابق، ص170.

•نوع من السفن الحربية الصغيرة ذات حمولة متوسطة، ينظر نفسه ص171.

لفظ فرنجي، معناه الحرب وفي الاصطلاح الحديث يقال غرامة الحرب ينظر: أحمد الشريف الزهار مذكرات ...المصدر السابق ص40.

الهدنة: هي توفيق دائم أو مؤقت للعمليات الحربية بواسطة اتفاق ذو صفة تعاقدين بين مفوضين على دولتين متحاربيتين ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص88.

(2) أحمد الشريف الزهار...مذكرات ...المصدر السابق ص40.

(3) ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2012 ص325.

تكون أرضا خصية للنقاشات الفكرية وفيما يلي بعض مظاهر العلاقات الإيطالية الجزائرية خاصة فيما يتعلق بالمجابهات العسكرية وإبرام المعاهدات. [1]

جنوب: حرب الجزائر من مدينة جنوب 1794م

في عهد الداي حسن باشا(1791-1798م) قام بتجهيز السفن الحربية لغزو جنوب الإيطالية وأمر القبطان الرايس حميدو أن يقود هذه والسفن لغزو جنوب وسردينيا وبعد وصولهم إلي السواحل الإيطالية هجموا على سفن جنوب وسردينيا

وغنموا منها عشرات السفن ورجع الأسطول الجزائري رابحاً وباعو ماتم غنمه وتقاسم الجنود والبحارة الأموال. [2]

إمارة نابولي:

في القرن الثامن عشر في عام 1761م استولي الجزائريون على سفينتين نابولتين وأسرو عدداً من النابوليين خلال صراع بحري بين الطرفين [3] رداً على ذلك طلب حاكم نابولي من السلطان العثمانيين التدخل لاستعادة السفن والأسرى أرسل السلطان العثماني مبعوثا "قبجي باشا" إلى داي الجزائر، لكن الداي أخبر المبعوث بأن السفينتين قد تلفتا وأن الأسري هربوا وعاد إلى بلادهم وبذلك فشلت جهود السلطان العثمانيين في استيراد السفن والأسرى[4]

وفي سنة 1794م أمر الداي حسن باشا (1791-1798م) بتجهيز سفن حربية والخروج لغزو إمارة نابولي وذلك بعد تماطل هذه الأخيرة في دفع الضرائب فالتفتا السفن

(1) الحبيب العياشي، علاقة الجزائر الخارجية من خلال مذكرات شريف أحمد الزهار مذكرة ماستر، جامعة شهيد محمد لخضر، الوادي، 2016، 2017، ص73.

(2) المرجع نفسه، ص74.

مدينة ساحلية في ايطاليا على بحر التيرانى، كانت مملكة من ممالك ايطاليا قبل الوحدة الايطالية: ينظر، أحمد الشريف الأطرش، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ج1، الجزائر، 2013 ص264.

(3) أحمد الشريف الزهار...مذكرات ...المصدر السابق، ص31.

(4) أحمد الشريف الأطرش، المرجع السابق، ص، 246.

الجزائريون بسفن نابولي ودامت معركة واستطاع البحارة الجزائريون غنم ثمانية سفن نابولية وعشر سفن تابعة لسردينا. [1]

وتم غزو السفن النابولية في 1798م من طرف السفن الجزائرية مرة أخرى وذلك بعد التماطل في دفع الضرائب. [2]

ولم تكن هذه المعركة الأخيرة في الأسطول الجزائري قام بغزو إمارة نابولي في سنتي1801، 1802 والأخيرة في 1814م.

- **الصلح بين الجزائر وإمارة نابولي 1816:** بعد حملة الورد السماوات وإجبار الداي على إبرام الصلح مع نابولي وأطلق سراح سبعمائة وسبعة أسير من إمارة نابولي ففي21-08-1816م وأطلقت نيران المدافع معلنة عن إتمام الصلح. [3]

مع ألمانيا:

كانت هناك معاهدتين الأولي سلم بين الداي محمد كور عبدي والإمبراطور شارل السادس إمبراطور ألمانيا وملك المجر وصقلية بتاريخ 08مارس 1727م [4] والثانية معاهدة بين محمد بكر والملك فرانسيو الأول إمبراطور الإمبراطورية الألمانية والرومانية ودوق توكسانيا وزوجته الامبراطورة ماري تيريز ملكة المجر،[5] في 08 أكتوبر 1748م ومن بين أهم المعاهدات نذكر معاهدة دولة هامبروغ في عام 1751م، سعت دولة هامبورغ من جهتها لعقد معاهدة سلام مع الجزائر وذلك في 02 فيفري 1751م لكن بشروط منها تسليم العتاد الحربي ومعدات الملاحة والذخيرة ..." لم تدم هذه المعاهدة طويلاً للضغوطات الاسبانية على مدينة هامبورغ وتم إلغاءها في 1752م. [6]

---

(1)أحمد الشريف الزهار، مذكرات، المصدر السابق، ص90.

(2)يحي بوعزيز: الموجز ....المرجع السابقص188.

(3 أبو العيد دودو، المصدر السابق، ص68.

(4)مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص52.

(5) جون ب ولف، المرجع السابق، ص120.

(6)ج، آو، هانسترايت، المرجع السابق، ص113.

رابعاً: العلاقات الجزائرية الروسية

لم ترتبط روسيا بمعاهدات مع الجزائر قبل أو أثناء عهد محمد بن عثمان باشا، لكونها في حالة حرب شبه دائمة مع الدولة العثمانية، وقد شاركت الجزائر في كل حروب الدولة العثمانية في تلك الفترة ضد روسيا تضامناً معها بجزء من أسطولها الحربي، لأنها هي بدورها لم تسلم من الحروب كما رأينا، وقد شارك الأسطول الجزائري في حرب (1768-1774م) وحرب (1787-1791م)، وقد أشاد العثمانيون بالمشاركة الجزائرية في تلك الحروب.

ويذكر "دوقرامون" أن: "روسيا عرضت مراراً وبإلحاح على الجزائر، وخاصة في عهد محمد بن عثمان باشا عقد معاهدة سلم، لكن الداي رفض ذلك". وبعد انتصار روسيا على الدولة العثمانية في سنة 1791م رتبت شروطاً في معاهدة "ياش "(1792/01/09م) لحماية سفنها التجارية من إيالة الجزائر وتونس وطرابلس الغرب، على غرار ما قامت به النمسا في معاهدتها الأخيرة مع الدولة العثمانية، وطالبت الباب العالي بضمان سلامة سفنها ودفع تعويضات عن الخسائر التي قد تلحقها بها إيالات المغرب، ويذكر "كانكارت" أسير الداي محمد بن عثمان باشا أن الداي كان ينتظر وصول أوامر من الباب العالي قبل أن يتخذ موقف ضد روسيا والنمسا ومع ذلك فإن الأسطول الجزائري لم يأسر أية سفينة تابعة لهما. (1)

المبحث الثالث: التحالفات الأوروبية وانعكاساتها على الجزائر

***أسباب الوفاق الأوروبي على الجزائر**

***مؤتمر فيينا**

***مؤتمر الكسلاتيبل.**

من أسباب الوفاق الأوروبي على الجزائر

(1) نادية فتيسي، اوضاع الجزائر في عهد عثمان باشا إلى غاية عهد حسين باشا [1766-1830] الأوضاع السياسية والاقتصادية نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2017 -2018، ص 217

مسألة القرصنة:

يختلف مفهوم القرصنة باختلاف مفاهيم وتيارات الدول السياسية، فهي نوع من الحروب البحرية مابين الدول المتعادية ويميزها عن حركة السلب والنصب وقطع الطرق واللصوصية وبمعني آخر هي عبارة عن سفن مسلحة تعمل باسم حكومة الدولة المكلفة بمهام ضد سفن وسواحل أعداء مقصودين. [1]

فعمل البحرية الجزائرية كان مقاومة ضد العدوان، وجها ضد إدارة التنصر والتمسيح، وليس قرصنة، كما ادعى وزعم الأوربيون ، وحتى مع التسليم بأنه قرصنة في بعض الحالات والفترات، فإن الأوروبيون هم الذين سبقوا إليه ومارسوا كحركة للغنم والسلب والنهب يعنى أرغموا الجزائريون على عمل المثل في إطار رد الفعل. [2]

اتخذت الكنيسة من القرصنة البحرية الإسلامية عامة والجزائر خاصة وسيلة لتوحيد جهود الدول الأوروبية، وتحقيق الوفاق بينهما من أحلاف مقدسة لرسم خارطة جيوسياسية جديدة لأوروبا. [3]

مسألة الأسرى:

تعتبر مسألة الأسرى إحدى محاور العلاقات بين الجزائر ودول حوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، فطيلة القرنين السادس عشر والسابع عشر، الذي يعتبر القرن الذهبي

" القرصنة: كلمة إيطالية corsa تعني السباق واستعملت اول مرة بمعنى التسابق البحري أي الهجوم والاعتداء على سفن او سواحل الدول الأخرى خلال ق 17م ينظر: عياشي بلقاسم تاثير مسالة القرصنة والأسرى في العلاقات الجزائرية الأوروبية من ق16م الى ق19م، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد7، العدد1، الجزائر، 2023، ص845.

(1)مبارك الشوادر، التكتل الأوروبي ضد الجزائر في مابين 1815_1819 وتداعياتها، الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، العدد1، الاغواط، مارس 2018، ص 125.

(2)عياشي بلقاسم، المرجع السابق، ص 846.

(3)صالح عباد، المرجع السابق، ص 100.

للقرصنة كان البحارة الجزائريون يأتون بإعداد كبيرة من أهالي المناطق الجنوبية الغربية من أوروبا إلى مدينة الجزائر ليصبحوا بعد ذلك أسرى لدي أهلها. [1]

في القرن 17م، بلغ عدد الأسري في الجزائر 30ألف أسير، وفي القرن 18م، يلاحظ تراجع عدد الأسري في الجزائر من 122إلي 500أسير. [2]

فالجزائر كانت تمارس استرقاق الأسري، لكن هذه الممارسة كانت في اطارها القانوني ونظراً لأهمية هذه القضية كانت الدول الأوروبية تلجأ إلى الحلول الدبلوماسية لمعالجة هذه المسألة من الطرف الجزائري، وكانت تستغل في بعض الأحيان الظروف الدولية التي تمربها الجزائر خصوصاً خلال القرن الثامن عشر أين عرفت ضعفا في اسطولها الحربي، وتراجعاً في نشاطها التجاري. [3]

مؤتمر فيينا 1815م

مؤتمر فيينا هو مؤتمر انعقد بين 13 سبتمبر 1814و9 يونيو1815، جمع الدول التي وقعت على معاهدة باريس الأولى وهى: بريطانيا، روسيا، النمسا، بروسيا، إضافة إلي انضمام فرنسا وذلك من أجل إعادة ترتيب أوضاع القارة الأوروبية خاصة بعد الثورة الفرنسية والحروب النابليونية وانعقد المؤتمر في فيينا وذلك بسبب تضحيات التي قدمتها النمسا وتعويضاً لما ألحقه نابليون بها من هزائم. [4]

في الحقيقة أن العالم لم يسبق أن شاهد مثل هذا الاجتماع الموسع الباهر فقد شاركت كل الدول الأوروبية حيث بلغ عدد الوقود 140 وفداً. [5]

---

(1)حسن أميلي "معاملة الاسرى المسيحين في كتاب بربارياً وقراصنتها" المجلة التاريخية المغاربية، العدد119، تونس، 2005، ص184.

(2)صالح عباد، المرجع السابق، ص 114.

(3) عياشي بلقاسم، المرجع السابق، ص850.

(4) إيمان بن عامر مؤتمر فيينا "1814-1815" الموسوعة السياسية 2017/06/04

.POLITICAL. ENCYLOPEDIR. ORG/DICTIONNCY/.://HTTPSمؤتمر فيينا1814-1815

(5) عماني نعيمة، فرس عبد الحميد: المؤتمرات الأوروبية وانعكاساتها على الايالة العثمانية في شمال إفريقيا، 1814-1824م، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017، 2018، ص22..

من أهداف هذا المؤتمر:

– القضاء على الأنظمة الثورية والجمهورية في أوروبا من أجل ضمان سلامة الدول الكبرى وآمنها، لذا وجب العمل على تخليص أوروبا من كل أفكار الجديدة التي زرعتها الثورة الفرنسية أوروبا

– إعادة كل الحكام والأمراء الذين أبعدهم نابليون إلى دولهم، والمحافظة على الأنظمة الاجتماعية التقليدية وعلى سلامة العروش دوماً بكل الوسائل الممكنة.

– عدم الثقة بفرنسا واعتبارها مصدراً دائما للشغب والقوة والتمرد على الأنظمة التقليدية في أوروبا، ولذا كان من الضروري أضعافها سياسياً وعسكرياً وتقوية التيارات

–المحافظة والتقليدية فيها بحيث لا تتمكن في المستقبل من زعزعة أمن أوروبا بثورة جديدة . [1]

– كانت هذه من أهداف المشتركة للدول المتحالفة.

كما عالج المؤتمر قضية القرصنة المغاربية خاصة"الجزائر" وذلك بعدما قاموا فرسان مالطا بتسليم عدة مذكرات إلى المؤتمرين في فيينا مطالبين بإعادة تشكيل نظامهم القديم ومنحهم مقر في البحر الأبيض المتوسط،

وبعد تدول المؤتمرين في القضايا المطروحة أقروا بضرورة سيدني سميث إلى تنظيم الحصار، حول الجزائر عبر حملة مشتركة حتى يضع حد للقراصنة. [2]

(1) أمال السبكي، أوروبا في القرن التاسع عشر، فرنسا في مائة عام، ط1، عالم المعرفة، جدة. 1975م، ص156.

*هو انجليزي (1764–1840) اشتهر في الحروب البحرية خلال القرن 18و19 يعتبر أول من فكر في تكتل الأوروبيين على شكل حلف بحري خلف بحري ضد الجزائر، للمزيد ينظر إلى زكية زهرة، الأميرال سدني سميث والتحالف الأوروبي المسيحي ضد الجزائر عام 1814م، مجلة الدراسات التاريخية، العدد15، 16، قسم تاريخ، جامعة الجزائر2، ص257.

(2) حنيفي هيلايلي، المرجع السابق، ص11، 12..

مؤتمر اكس لاشبيل 1818م.

انعقد مؤتمر إكس لاشبييل في 30سبتمبر 1818م كجزء من سلسلة المؤتمرات الأوروبية التي تلت معاهدة فيينا. [1] بهدف مناقشة القضايا الأوروبية العاجلة، لاسيما طلب فرنسا بسحب قوات الحلفاء من أراضيها قبل انقضاء الخمس سنوات المحددة في معاهدة باريس الثانية (1815م) وإعادة دمجها في النظام الأوروبي. [2]

شارك في المؤتمر قادة الدول الأوربية الكبرى مثل إمبراطور النمسا فرانسيس الأول برافقة مترينخ، وملك بروسيا فيريدريك غيوم الثالث بالإضافة إلي ممثل بريطانيا وزير خارجيتها، بينما مثل فرنسا في المؤتمر المندوب تاليرأن بصفة مراقب. [3]

تناول المؤتمر أيضاً قضية القراصنة البحرية البريدية التي شكلت تهديداً للملاحة والتجارة الدولية آنذاك هما جعله آخر المؤتمرات التي ناقشت هذا الموضوع ضمن إطار التوافقات الأوروبية بعد حروب نابليون. [4]

(1) عماني نعيمة وفرسي عبد الحميد، المرجع السابق، ص38.

(2) حنيفي هيلايلي، المرجع السابق، ص15.

(3) أحمد توفيق المدني حرب 300سنة، المرجع السابق، ص191.

(4) جمال الدين سهيل، المرجع السابق، ص40.

الفصل الثاني

علاقة الجزائر مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الدايات

المبحث الأول: العلاقات الجزائرية الأمريكية (1775-1785)

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الأمريكية (1790-1815)

المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية الأمريكية (1815-1830)

التمهيد

تعد العلاقات الجزائرية الأمريكية خلال فترة الدايات (1671-1830) نموذجاً فريداً للعلاقات الدولية في حوض البحر المتوسط، حيث شهدت تطورات دراماتيكية وتحولات جذرية عكست تغير موازين القوى الدولية في تلك الحقبة التاريخية. بدأت هذه العلاقات مع نيل الولايات المتحدة الأمريكية استقلالها عام 1776، في وقت كانت فيه الجزائر تمثل قوة بحرية محورية في المتوسط، مما أدى إلى تكوين علاقة غير متكافئة تميزت بتفوق الجزائر بحرياً ودبلوماسياً في البداية. مرت العلاقات الجزائرية الأمريكية بثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى (1775-1785) تميزت بالاحتكاك الأولي بين الطرفين من خلال قضية الأسرى الأمريكيين وفشل المفاوضات لتحريرهم.

أما المرحلة الثانية (1790-1815) فشهدت توقيع معاهدة 1795 التي أقرت نظام الإتاوات لصالح الجزائر، ثم تصاعد التوتر وصولاً إلى المواجهة العسكرية. وأخيراً، المرحلة الثالثة (1815-1830) التي تميزت بالحملة الأمريكية على الجزائر عام 1815 واستشهاد الرايس حميدو، ثم توقيع معاهدتي 1815-1816 اللتين أنهتا نظام الإتاوات وحققتا تحولاً جذرياً في طبيعة العلاقات بين البلدين. يعكس تاريخ هذه العلاقات تطور السياسة الخارجية الأمريكية من دولة ناشئة تسعى لحماية مصالحها التجارية، إلى قوة بحرية صاعدة تفرض شروطها. كما يعكس في المقابل بداية تراجع النفوذ البحري الجزائري في المتوسط، والذي مهد لاحقاً للتدخل الأوروبي والاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830. تعتبر دراسة هذه العلاقات مدخلاً مهماً لفهم تحولات السياسة الدولية في منطقة البحر المتوسط خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتأثيرها على مصير الإيالات المغاربية.

علاقة الجزائر مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الدايات

المبحث الاول: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1775-1785)

بعد إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن بريطانيا عام 1776، وجدت السفن التجارية الأمريكية نفسها محرومة من الحماية التي كانت تتمتع بها سابقًا تحت الراية البريطانية في البحر المتوسط. هذا التحول الجذري في الوضع الدولي للدولة الوليدة وضعها أمام تحديات جديدة في علاقاتها مع القوى البحرية في حوض المتوسط، وخاصة إيالة الجزائر التي كانت تمثل قوة بحرية مهمة تحت الحكم العثماني.

بدايات الاحتكاك والاهتمام المتبادل

كانت الجزائر خلال هذه الفترة تمثل إحدى أقوى القوى البحرية في البحر المتوسط، حيث تشير الدراسات التاريخية إلى أن "الأسطول الجزائري كان يضم ما بين 15-20سفينة حربية مُجهزة بأحدث التقنيات العسكرية آنذاك، وكان يُعتبر من أقوى الأساطيل المتوسطية".[1]

وقد أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية تأمين حرية الملاحة لسفنها التجارية في البحر المتوسط بعد استقلالها، خاصة وأن التجارة في هذا الحوض كانت تمثل نسبة مهمة من نشاطها الاقتصادي. بدأت الاحتكاكات الأولى بين الطرفين عندما تعرضت سفن أمريكية للاستيلاء من قبل البحرية الجزائرية في عام 1785، وكان من أشهرها حادثة استيلاء الجزائريين على سفينتي "ماريا" و"دولفين" وأسر طاقمهما المكون من 21 بحارًا أمريكيًا.[2] هذه الحادثة شكلت نقطة تحول في اهتمام السلطات الأمريكية بمسألة علاقاتها مع إيالة الجزائر.

(1) نايت، إدموند، تاريخ البحرية الجزائرية في العهد العثماني." ترجمة محمد بوعياد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص. 218.

(2) بوشناقي، جمال، العلاقات الجزائرية الأمريكية خلال العهد العثماني 1776-1830، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2012، ص. 78.

جهود توماس جيفرسون الدبلوماسية

لعب توماس جيفرسون، الذي كان وزيرًا مفوضًا للولايات المتحدة في فرنسا آنذاك، دورًا محوريًا في رسم معالم السياسة الأمريكية تجاه الجزائر خلال هذه الفترة. ففي رسائله المتعددة إلى الكونغرس الأمريكي بين عامي 1785–1786، نجد أن جيفرسون كان يناقش بجدية عدة خيارات للتعامل مع مسألة السفن الأمريكية في البحر المتوسط، ومن بينها:

"إما دفع مبالغ سنوية للإيالات في شمال إفريقيا مقابل الحصول على حرية الملاحة لسفننا التجارية، أو بناء أسطول بحري قوي قادر على حماية مصالحنا التجارية في البحر المتوسط، أو إقامة تحالفات مع القوى الأوروبية لتأمين حماية مشتركة للسفن التجارية .

كما أوضح جيفرسون في إحدى رسائله أن المفاوضات مع الجزائر تتطلب اعترافًا أمريكيًا بمكانة الإيالة البحرية، وهو ما يعكس إدراكه لأهمية الجزائر كقوة بحرية وسياسية في تلك الفتر [1]

السياق الدولي وتأثيره على العلاقات المبكرة

لم تكن العلاقات الجزائرية الأمريكية في هذه الفترة منفصلة عن السياق الدولي المعقد، إذ كانت القوى الأوروبية الكبرى (خاصة بريطانيا وفرنسا) تسعى للتأثير على سياسات إيالة الجزائر بما يخدم مصالحها. يذكر نايت في دراسته أن "بريطانيا سعت جاهدة بعد استقلال المستعمرات الأمريكية إلى تشجيع الجزائر على التصدي للسفن الأمريكية، من أجل إضعاف التجارة الأمريكية الوليدة وإبقاء المستعمرات السابقة معتمدة على التجارة البريطانية[2]

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن الداي محمد بن عثمان باشا (1766–1791) كان يدرك أهمية هذا التنافس الدولي، واستغله لتعزيز مكانة الجزائر، حيث "لم يكن يرغب في

(1) العربي، إسماعيل. "العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية (1700–1830)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص. 160.

(2) نايت، إدموند، المرجع السابق، ص222.

إبرام معاهدة سلم فورية مع الأمريكيين، مستفيدًا من الضغوط البريطانية والمكاسب الاقتصادية التي كانت تجنيها الجزائر من نشاط القرصنة. [1]

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1790-1815)

شهدت هذه الفترة تطورات مهمة في العلاقات بين البلدين، تراوحت بين التوتر والمواجهة أحيانًا، والتفاوض والتوصل إلى اتفاقيات أحيانًا أخرى.

أزمة الأسرى الأمريكيين وشهادة كاثكارت

تعد مذكرات جيمس ليندر كاثكارت، الذي كان أسيرًا أمريكيًا في الجزائر بين عامي 1785-1796، وثيقة تاريخية مهمة تلقي الضوء على طبيعة العلاقات الجزائرية الأمريكية خلال هذه الفترة. يصف كاثكارت ظروف الأسرى الأمريكيين قائلاً:

"كنا نعمل في مختلف الأشغال العامة، وكنا نتلقى معاملة أفضل من أسرى الدول الأخرى... كان الداي يسمح للقنصل الفرنسي أحيانًا بتقديم بعض المساعدات لنا... وقد أدركت خلال أسري أن الجزائر لا تكن عداءً خاصًا للأمريكيين، بل كانت تتعامل وفق سياسة بحرية تطبقها على جميع الدول التي لا ترتبط معها بمعاهدات[2]

وتضيف شهادة كاثكارت بُعدًا إنسانيًا وسياسيًا لفهم العلاقات بين البلدين، حيث كان شاهدًا على المفاوضات التي أدت لاحقًا إلى إبرام معاهدة 1795.

معاهدة السلم والصداقة عام 1795

بعد مفاوضات طويلة ومعقدة، توصل الطرفان إلى توقيع "معاهدة السلم والصداقة " بتاريخ 5 سبتمبر 1795. وتُعد هذه المعاهدة نقطة تحول في العلاقات بين البلدين، حيث نصت على:

---

(1) الزبيري، محمد العربي، العلاقات الدولية للجزائر في عهد الدايات (1671-1830)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2009، ص. 220.

(2) كاثكارت، جيمس ليندر، مذكرات أسير أمريكي في الجزائر، 1785-1796، ترجمة إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر:، 1982، ص. 74

"تـأمين حريـة الملاحـة للسـفن الأمريكيـة فـي البحـر المتوسـط، وإطـلاق سـراح الأسـرى الأمريكيين، مقابل دفع الولايات المتحدة مبلغ 642,500 دولار كفدية، بالإضافة إلى التزامها بدفع جزية سنوية قدرها 21,600 دولار (12,000 سلطاني ذهبي) [1]

كما نصت المعاهدة على تبادل القناصل بين البلدين، واعتراف الولايات المتحدة بجواز سفر الإيالة (ما كان يسمى آنذاك بـ"التذكرة الجزائرية") كوثيقة تضمن سلامة السفن الجزائرية. [2]

الآثار الاقتصادية والسياسية للمعاهدة

كان لهذه المعاهدة آثار اقتصادية وسياسية مهمة على الطرفين. فبالنسبة للجزائر، شكلت الفدية والجزية السنوية مصدرًا مهمًا للإيرادات، حيث تشير الدراسات إلى أن "مداخيل الإيالة من الاتفاقية مع الولايات المتحدة مثلت ما يقارب 10%من إجمالي عائدات الخزينة الجزائرية في تلك الفترة. [3]

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فقد مثلت المعاهدة اعترافًا بها كدولة مستقلة من قبل إيالة الجزائر، وسمحت بتوسيع نشاطها التجاري في حوض المتوسط. غير أن مسألة دفع الجزية السنوية أثارت جدلاً واسعًا داخل الولايات المتحدة، واعتبرها البعض "مسألة تمس بسيادة واستقلال البلاد. [4]

تدهور العلاقات وبوادر المواجهة

على الرغم من المعاهدة، إلا أن العلاقات بين البلدين بدأت تشهد توترًا متزايدًا مع بداية القرن التاسع عشر. فلقد واجهت الولايات المتحدة صعوبات في الالتزام بدفع الجزية السنوية

(1)معاهدة السلم والصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، 5 سبتمبر 1795" وثيقة محفوظة في دار المحفوظات الوطنية الجزائرية، سلسلة المعاهدات الدولية، رقم 23، ص 3

(2) الزبيري، محمد العربي، المرجع السابق، ص165.

(3) مباركي، صافية. "المعاهدات الجزائرية الأمريكية وآثارها على اقتصاد الإيالة 1795-1816." أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2014، ص 162.

(4) قنان، جمال. "العلاقات الجزائرية الأمريكية في القرن الثامن عشر." مجلة الأصالة، العدد 45، 2008، ص 90.

بسبب مشاكلها المالية، كما أن الرأي العام الأمريكي كان يتجه نحو رفض سياسة دفع الجزيات

من جانبها، اعتبرت الجزائر أن عدم انتظام الولايات المتحدة في دفع الجزية المتفق عليها يعد خرقًا للمعاهدة، مما أدى إلى توتر متصاعد. وفي عام 1812، مع اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وبريطانيا، وجدت الولايات المتحدة نفسها غير قادرة على حماية سفنها في المتوسط، مما شجع الجزائر على احتجاز بعض السفن الأمريكية [1]

المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1815-1830)

تميزت هذه المرحلة بتحول كبير في طبيعة العلاقات بين البلدين، حيث شهدت انتقال ميزان القوة لصالح الولايات المتحدة، وإنهاء نظام الجزية، وتكريس علاقات جديدة استمرت حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر.

حرب 1815 ومعاهدة السلم الجديدة

بعد انتهاء حرب 1812 مع بريطانيا، قررت الولايات المتحدة إنهاء مسألة دفع الجزية للإيالات في شمال إفريقيا. وأرسلت حملة بحرية بقيادة الأميرال ديكاتور إلى البحر المتوسط في ربيع 1815، حيث تمكنت من الاستيلاء على سفينتين جزائريتين، مما أدى إلى تغيير موازين القوة. [2]

أُجبر الداي عمر باشا على التفاوض وتوقيع معاهدة جديدة للسلم والصداقة بتاريخ 30 يونيو 1815، والتي نصت على:

"إطلاق سراح جميع الأسرى الأمريكيين دون فدية، وإلغاء نظام الجزية السنوية نهائيًا، وتعويض الولايات المتحدة عن الممتلكات المصادرة، وضمان حرية الملاحة للسفن الأمريكية

(1) شقرون، الجيلالي. "العلاقات بين إيالة الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية خلال العهد العثماني 1776-1830م، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، 2018، ص. 172.

(2) سعيدوني، ناصر الدين. "دراسات في التاريخ الاقتصادي المغاربي خلال العهد العثماني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003، ص. 153.

وهكذا تم إنهاء سياسة دفع الجزية التي استمرت نحو 20 عامًا، وشكل ذلك تحولاً جذريًا في العلاقات بين البلدين.

دور وليام شالر والمعاهدة الجديدة عام 1816

تعرضت معاهدة 1815 لبعض الصعوبات في التطبيق، مما استدعى تعيين وليام شالر قنصلاً أمريكياً في الجزائر عام 1816، حيث لعب دوراً مهماً في إعادة ترتيب العلاقات بين البلدين. وتُعد مذكراته وثيقة تاريخية قيمة توضح طبيعة العلاقات خلال هذه الفترة.يقول شالر في مذكراته:

"وجدت الوضع في الجزائر متوتراً عند وصولي، حيث كان الداي علي خوجة غير راضٍ عن بعض بنود معاهدة 1815، خاصة ما يتعلق بمسألة السفن المصادرة... وقد أدركت أن تحقيق استقرار في العلاقات يتطلب إعادة التفاوض على بعض البنود[1]

وبالفعل، نجح شالر في التوصل إلى معاهدة جديدة بتاريخ 22 ديسمبر 1816، والتي أكدت على إلغاء نظام الجزية، وأعادت صياغة بعض البنود بما يضمن مصالح الطرفين

العلاقات التجارية والدبلوماسية(1816-1830)

شهدت الفترة بين 1816-1830 استقراراً نسبياً في العلاقات بين البلدين، وتطوراً في التبادل التجاري. وتشير الدراسات إلى أن "الصادرات الأمريكية إلى الجزائر تضاعفت ثلاث مرات بين عامي 1820-1825، حيث شملت العديد من المنتجات كالأخشاب والقمح والأسلحة"[2]

(1) شالر، وليام. "مذكرات وليام شالر، قنصل أمريكا في الجزائر، 1816-1824، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي. الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص. 88.

(2) مباركي، صافية، المرجع السابق، ص. 175.

كما نشطت العلاقات الدبلوماسية، وأصبح للقنصل الأمريكي وضع متميز في الجزائر، حيث "كان شالر يتمتع بعلاقات جيدة مع الداي حسين (1818-1830)، وكثيراً ما كان يستشار في مسائل تتعلق بعلاقات الإيالة مع القوى الغربية الأخرى[1]

نهاية العلاقات مع بداية الاستعمار الفرنسي

مثّل الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830 نهاية لمرحلة مهمة من العلاقات الجزائرية الأمريكية. ورغم أن الولايات المتحدة لم تعترض رسمياً على الاحتلال الفرنسي، إلا أن "وليام شالر أبدى في مراسلاته الخاصة استياءه من التدخل الفرنسي، معتبراً أنه سيؤثر سلباً على المصالح التجارية الأمريكية في المنطقة[2]

(1) شالر، وليام، المصدر السابق، ص. 90.

(2) بوحوش، عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت:، 1997)، ص 78.

خلاصة:

شكلت العلاقات الجزائرية–الأمريكية خلال فترة الدايات نموذجاً فريداً للتحولات في موازين القوى الدولية. بدأت هذه العلاقات بعد استقلال الولايات المتحدة (1776)في سياق تمتعت فيه الجزائر بنفوذ بحري كبير في المتوسط، ومرت بثلاث مراحل أساسية

:المرحلة الأولى (1775–1785): تميزت بأزمة الأسرى الأمريكيين الذين أسرتهم البحرية الجزائرية، وفشل المفاوضات لتحريرهم بسبب عجز الولايات المتحدة عن دفع الفدية المطلوبة .

المرحلة الثانية (1790–1815): شهدت توقيع معاهدة 1795 التي فرضت على الولايات المتحدة دفع إتاوات سنوية للجزائر، ثم تصاعد التوتر مع تنامي القوة الأمريكية وتوقفها عن دفع الإتاوات أثناء حرب 1812 مع بريطانيا

المرحلة الثالثة (1815–1830): تميزت بالحملة الأمريكية على الجزائر (1815) واستشهاد الرايس حميدو، ثم فرض معاهدتين جديدتين (1815–1816) ألغتا نظام الإتاوات وأضعفتا النفوذ البحري الجزائري .عكست هذه العلاقات تحولاً تاريخياً من تفوق بحري جزائري إلى هيمنة أمريكية متزايدة، ومهدت الطريق للتدخل الأوروبي وصولاً للاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة المستفيضة للعلاقات الجزائرية مع الدول الأوروبية وأمريكا خلال فترة البدايات (1671–1830)، يمكننا استخلاص جملة من النتائج والاستنتاجات التي تلقي الضوء على طبيعة هذه العلاقات وتطورها وانعكاساتها على الجزائر.شكلت فترة البدايات مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر، حيث تميزت باستقلالية متزايدة عن الباب العالي في إدارة شؤون البلاد وعلاقاتها الخارجية. خلال هذه الفترة، برزت الجزائر كقوة بحرية محورية في حوض البحر الأبيض المتوسط، فارضة نفوذها وسيادتها البحرية، مما جعلها محط اهتمام القوى الأوروبية والأمريكية الناشئة.فيما يتعلق بالعلاقات الجزائرية–الفرنسية، تميزت بالتذبذب بين فترات من التوتر والصدام العسكري وأخرى من التعاون والمصالحة، تجسدت في العديد من المعاهدات والاتفاقيات، خاصة في المجال التجاري.

كما قدمت الجزائر مساعدات متنوعة لفرنسا أثناء الثورة الفرنسية، لكن هذا لم يمنع فرنسا من استغلال حادثة المروحة كذريعة للاعتداء على الجزائر واحتلالها عام 1830.أما العلاقات مع باقي الدول الأوروبية، فقد اختلفت من دولة لأخرى. فمع إسبانيا، استمر العداء التاريخي الذي بدأ منذ سقوط غرناطة، وتجلى في حملات عسكرية متبادلة واحتلال إسباني لوهران استمر حتى 1792. وتعاملت الجزائر مع بريطانيا كقوة بحرية منافسة، وإن كانت العلاقات تميزت أحياناً بالتعاون الاقتصادي. كما أقامت الجزائر علاقات متنوعة مع هولندا والدنمارك والسويد وروسيا وغيرها من الدول الأوروبية، تراوحت بين التوتر والتعاون حسب المصالح المتبادلة.فيما يخص العلاقات الجزائرية–الأمريكية، فقد مرت بتحولات جذرية، بدءاً من علاقة غير متكافئة لصالح الجزائر بعد استقلال الولايات المتحدة عام 1776، مروراً بمعاهدة 1795 التي أقرت نظام الإتاوات لصالح الجزائر، وصولاً إلى الحملة الأمريكية على الجزائر عام 1815 التي أنهت نظام الإتاوات وكرست تفوق القوة البحرية الأمريكية.إن المؤتمرات الأوروبية، وخاصة مؤتمر فيينا 1815 ومؤتمر إكس لاشابيل 1818، شكلت منعطفاً مهماً في تاريخ العلاقات الجزائرية–الأوروبية، حيث مهدت لتحالف أوروبي ضد ما أسموه "القرصنة البربرية"، مما أضعف الموقف البحري الجزائري وفتح الباب أمام التدخل الأوروبي.من النتائج المهمة التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة:

1. كانت العلاقات الخارجية للجزائر خلال فترة الدايات مبنية على أسس براغماتية تراعي المصالح السياسية والاقتصادية للبلاد، وليست مجرد أعمال "قرصنة" كما صورتها الكتابات الأوروبية.

2. استطاعت الجزائر الحفاظ على استقلاليتها واستخدام نفوذها البحري كورقة ضغط في علاقاتها الدولية طيلة القرن الثامن عشر، رغم محاولات التضييق الأوروبية.

3. شكل التحول في موازين القوى الدولية نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر نقطة تحول سلبية بالنسبة للجزائر، حيث تراجعت قوتها البحرية أمام التفوق العسكري والتكنولوجي الأوروبي والأمريكي.

4. ساهمت المعاهدات الأوروبية والمؤتمرات الدولية في عزل الجزائر دبلوماسياً وتمهيد الطريق للاحتلال الفرنسي عام 1830.

5. تعكس طبيعة العلاقات الجزائرية–الأوروبية خلال هذه الفترة التناقض بين الرؤية الغربية التي اعتبرت النشاط البحري الجزائري "قرصنة"، والرؤية الجزائرية التي اعتبرته دفاعاً عن السيادة والمصالح الوطنية.

وفي الختام، يمكن القول إن دراسة تاريخ العلاقات الجزائرية مع الدول الأوروبية وأمريكا خلال فترة الدايات تكتسي أهمية بالغة لفهم الخلفيات التاريخية للعلاقات الدولية في حوض المتوسط، وتصحيح الرؤى الاستعمارية التي شوهت صورة الجزائر وحضارتها. كما أنها تلقي الضوء على الأسباب العميقة التي مهدت للاحتلال الفرنسي وأثرت على مسار التاريخ الجزائري الحديث

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) [1]

DON CARLOS POR LA GRACIA DE DIOS Rey de Castilla, de Leon, de Aragon, de las dos Sicilias, de Jerusalen, de Navarra, de Granada, de Toledo, de Valencia, de Galicia, de Mallorca, de Sevilla, de Cerdeña, de Cordoba, de Corega, de Murcia, de Jaen, de los Algarves, de Algeciras, de Gibraltar, de las Islas de Canaria, de las Indias Orientales, y Occidentales, Islas y Tierra firme del Mar Oceano, Archiduque de Austria, Duque de Borgoña, de Bravante, y de Milan, Conde de Auspurg, de Flandes del Tyrol, y de Barcelona, Señor de Vizcaya, y de Molina, &c. HABIENDO visto y examinado el Tratado de Paz con mi Corona, que ha firmado el Dey de Argel, por si, y en nombre de toda la Regencia, à presencia de los Individuos que la componen, cuyo tenor es el siguiente:

Alabado sea Dios Todopoderoso.

EN el dia diez y siete de la Luna de Chavan 1200. de la Egira se ha concluido una perpetua Paz y amistad entre España y Argel, y en su consecuencia han hecho este Tratado de buena Harmonia, y con buena Voluntad por complacer al Gran Señor, de la una Parte el Serenissimo y muy poderoso Principe DON CARLOS TERCERO por la gracia de Dios Rey de España, y de las Indias &c. Y de la otra el Magnifico MAHAMET Baxa, Dey, Divan y Milicia de la Ciudad y Reyno de Argel.

A.H.N. ESTADO

Traduccion

~~de la~~ Confirmacion del Tratado, la qual se ve al frente en idioma turco con la firma y sello del nuevo Dey Hassan.

Hassan Dey, habiendo á los 10 de la Luna de Zilkidé del año de 1205 de la Egira (que corresponde á los doce de Julio de mil setecientos noventa y uno) tomado pospuramente la posesion de la Suprema Dignidad; Confirma con la delineacion de estos caracteres todos los Articulos del Tratado del difunto Muhamet Baxa, que actualmente subsiste, y fué contratado con la Corte de España: Y en fe de ello se firma á los 13 de la Luna de Zilhiggé del año de 1205, que corresponde á los catorce de Agosto del año de mil setecientos noventa y uno.

Hassan, Dey, y Comandante de Argel.
(L.S.)

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر ،المرجع السابق، ص200.

الملحق رقم (02) [1]

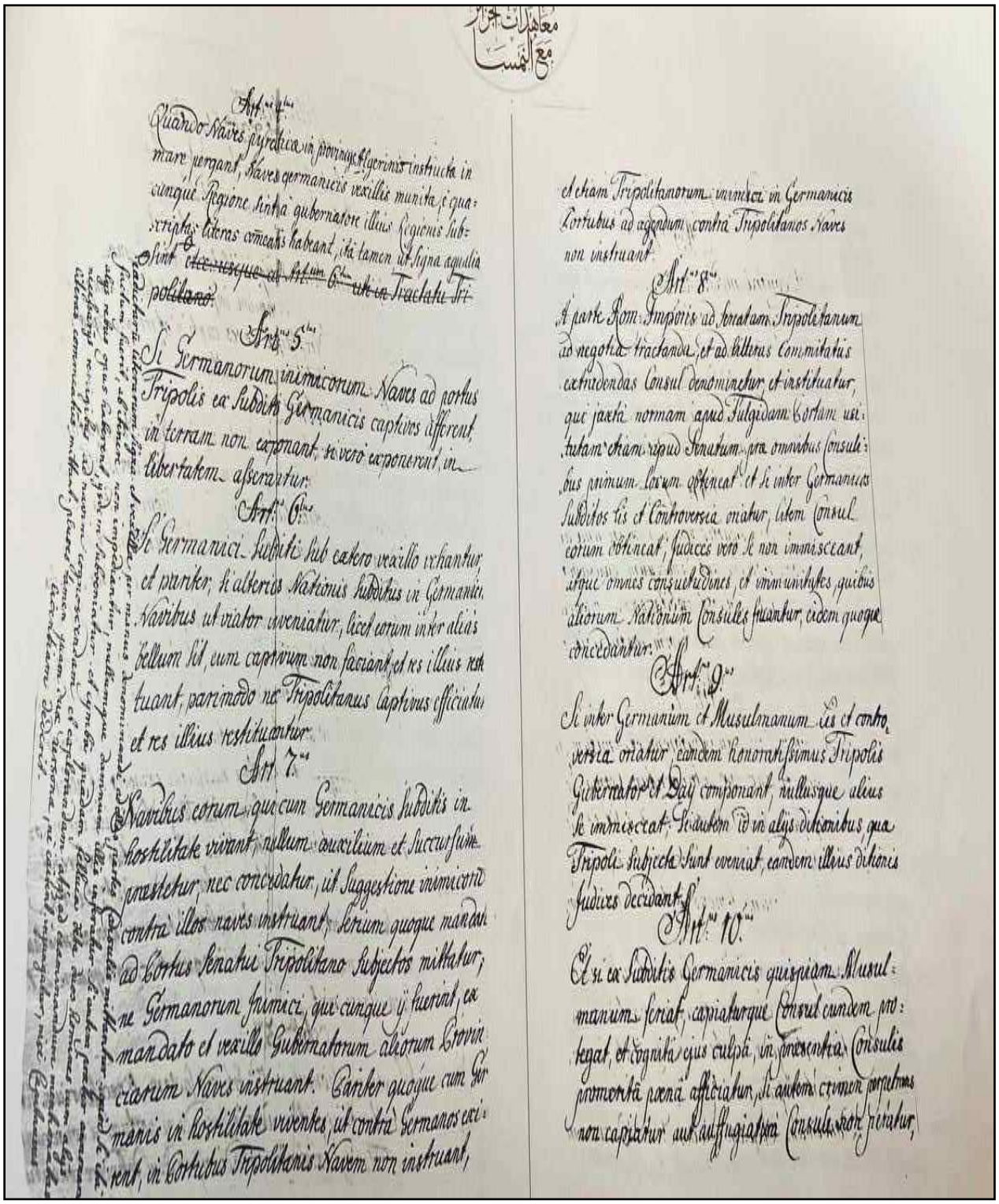

معاهدات الجزائر مع النمسا

Art.° 4.°

Quando Naves piratica in portibus Algerinis instructa in mare pergant, Naves germanicis vexillis munita, ejusque Regione finitia gubernatore illius Regionis subscripta literas comeatus habeant, ita tamen ut signa aquilia sint ~~et eumque et Art.m 6.tum de Tractatu Tripolitano~~.

Art.° 5.°

Si Germanorum inimicorum Naves ad portus Tripolis ex subditis Germanicis captivos different, in terram non exponant, si vero exponerent, in libertatem asseratur.

Art.° 6.°

Si Germanici subditi sub extero vexillo vehantur, et pariter, si alterius Nationis subditus in Germanicis Navibus ut viator veniatur, licet eorum inter alias bellum sit, eum captivum non faciant, et res illius restituant, parimodo ne Tripolitanus captivus efficiatur et res illius restituantur.

Art.° 7.°

Navibus eorum, qui cum Germanicis subditis in hostilitate vivant, nullum auxilium et succursum praestetur, nec concedatur, ut suggestione inimicorum contra illos naves instruant, servum quoque mandati ad portus senatui Tripolitano subjectos mittatur; ne Germanorum inimici, qui cunque ij fuerint, ex mandato et vexillo Gubernatorum aliorum Provinciarum Naves instruant. Pariter quoque cum Germanis in hostilitate viventes, ut contra Germanos exirent, in portibus Tripolitanis Navem non instruant, et eham Tripolitanorum inimici in Germanicis portubus ad agendum contra Tripolitanos Naves non instruant.

Art.° 8.°

A parte Rom. Imperii ad senatum Tripolitanum ad negotia tractanda, et ad litteras communitatis extradendas Consul denominetur, et instituatur, qui juxta normam apud Fulgidam portam usitatam eham apud Senatum pro omnibus consulibus primum locum obtineat et si inter Germanicos subditos lis et controversia oriatur, istum Consul eorum obtineat, Judices vero se non immisceant, atque omnes consuetudines, et immunitates, quibus aliorum Nationum Consules fruantur, eidem quoque concedantur.

Art.° 9.°

Si inter Germanum et Musulmanum lis et controversia oriatur eandem honoratissimus Tripolis Gubernator et Dey componant, nullusque alius se immisceat. Si autem id in aliis dictionibus quae Tripoli subjecta sunt eveniat, eandem illius dictionis Judices decidant.

Art.° 10.°

Et si ex subditis Germanicis quispiam Musulmanum feriat, capiaturque Consul eundem protegat, et cognita ejus culpa, in proportionata Consulis prometha poena afficiatur, si autem crimen gravius non capiatur aut suffugiat ita Consul non teneatur,

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر ،المرجع السابق، ص276.

الملحق رقم (03) [1]

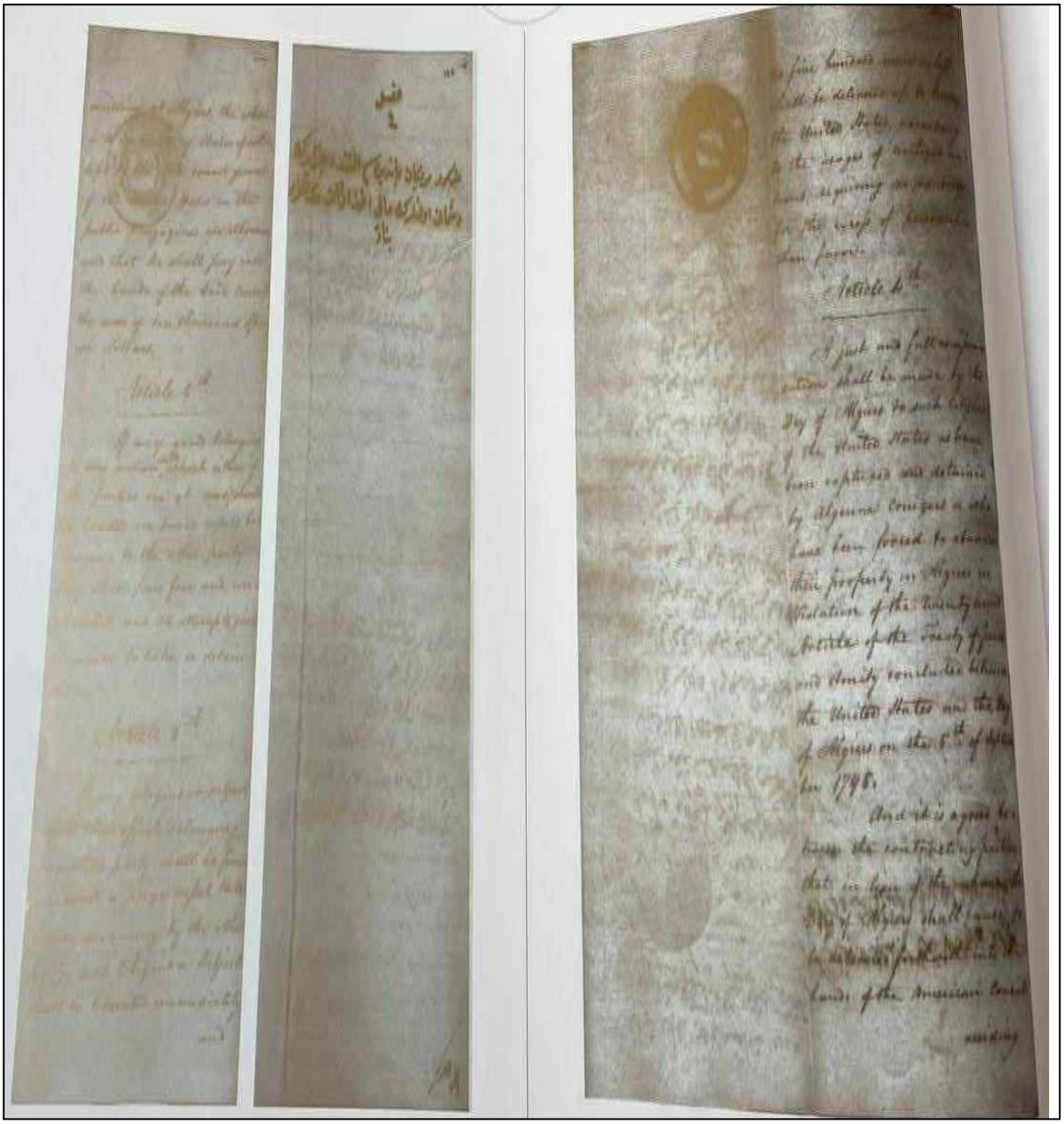

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص141

الملحق رقم (04) [1]

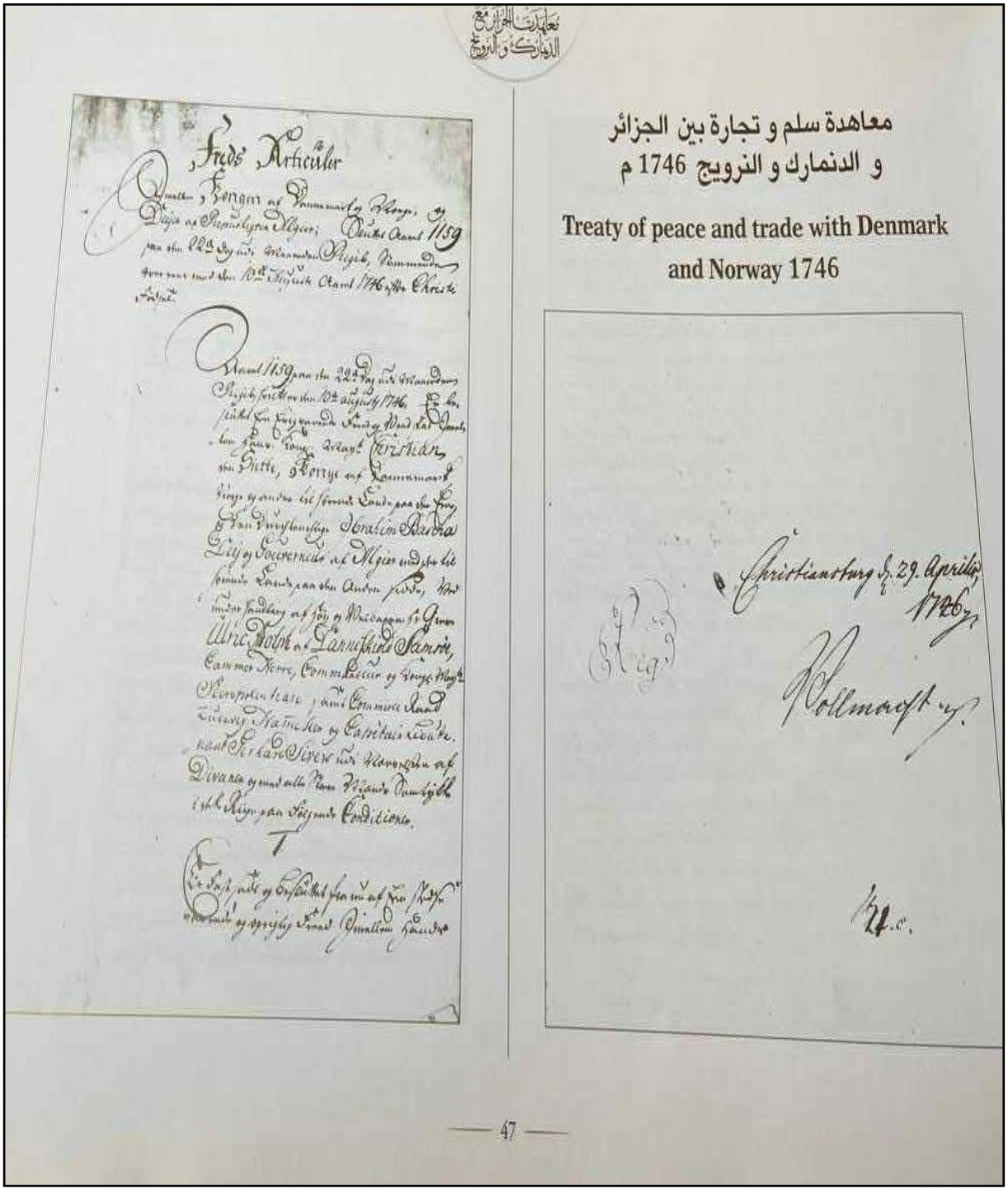

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص47

الملحق رقم (05) [1]

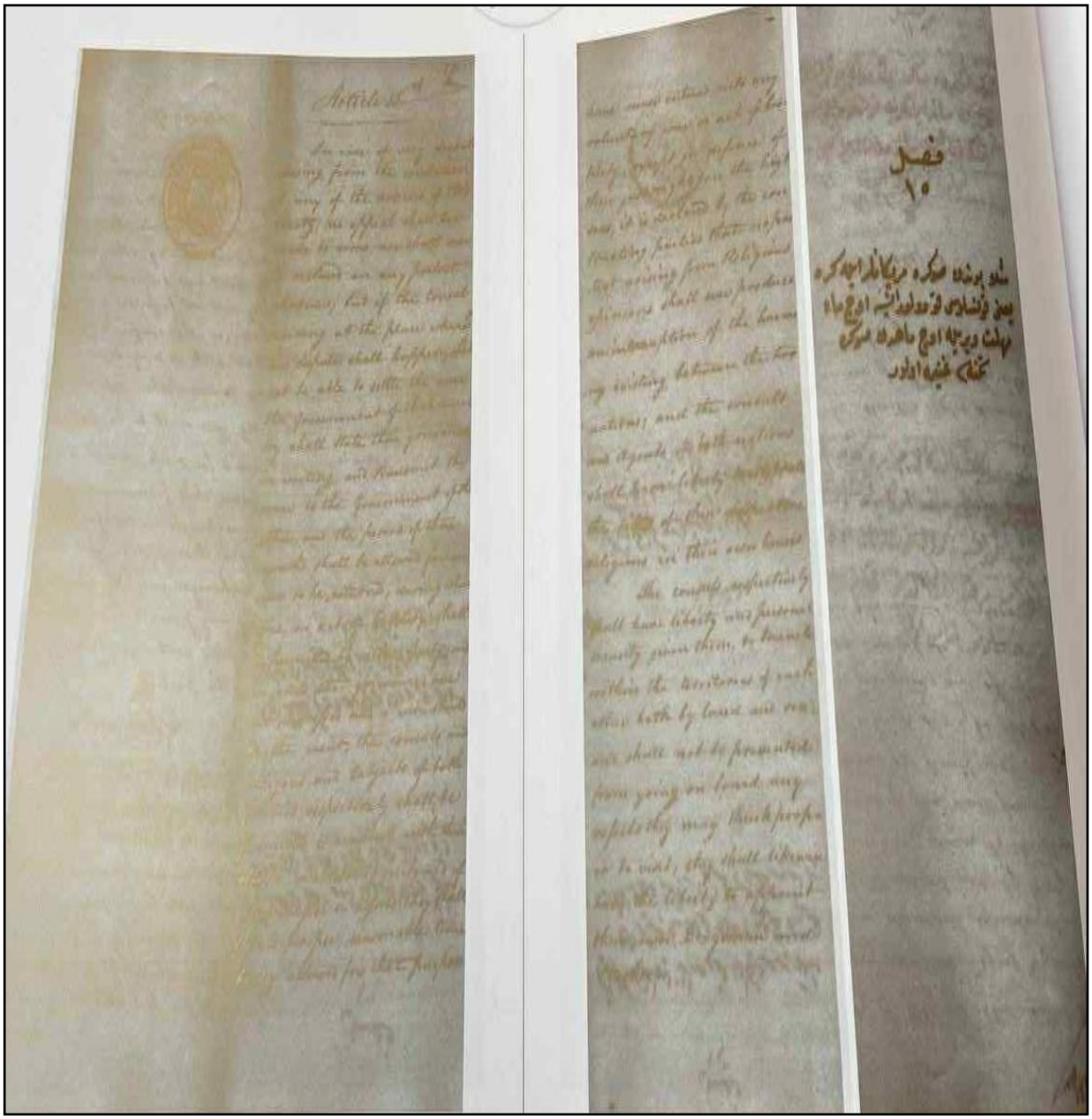

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص145

الملحق رقم (06) [1]

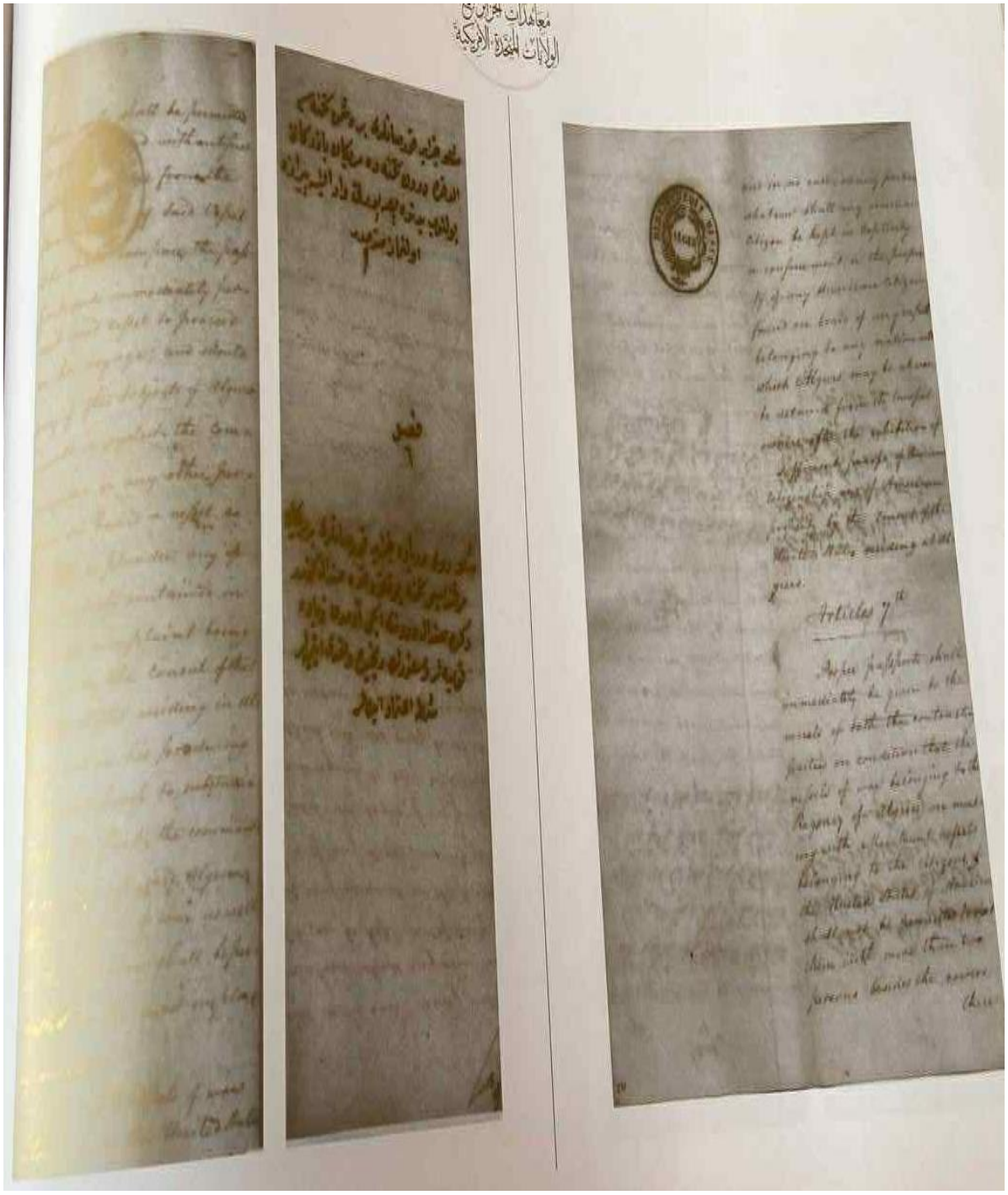

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص142

الملحق رقم (07) [1]

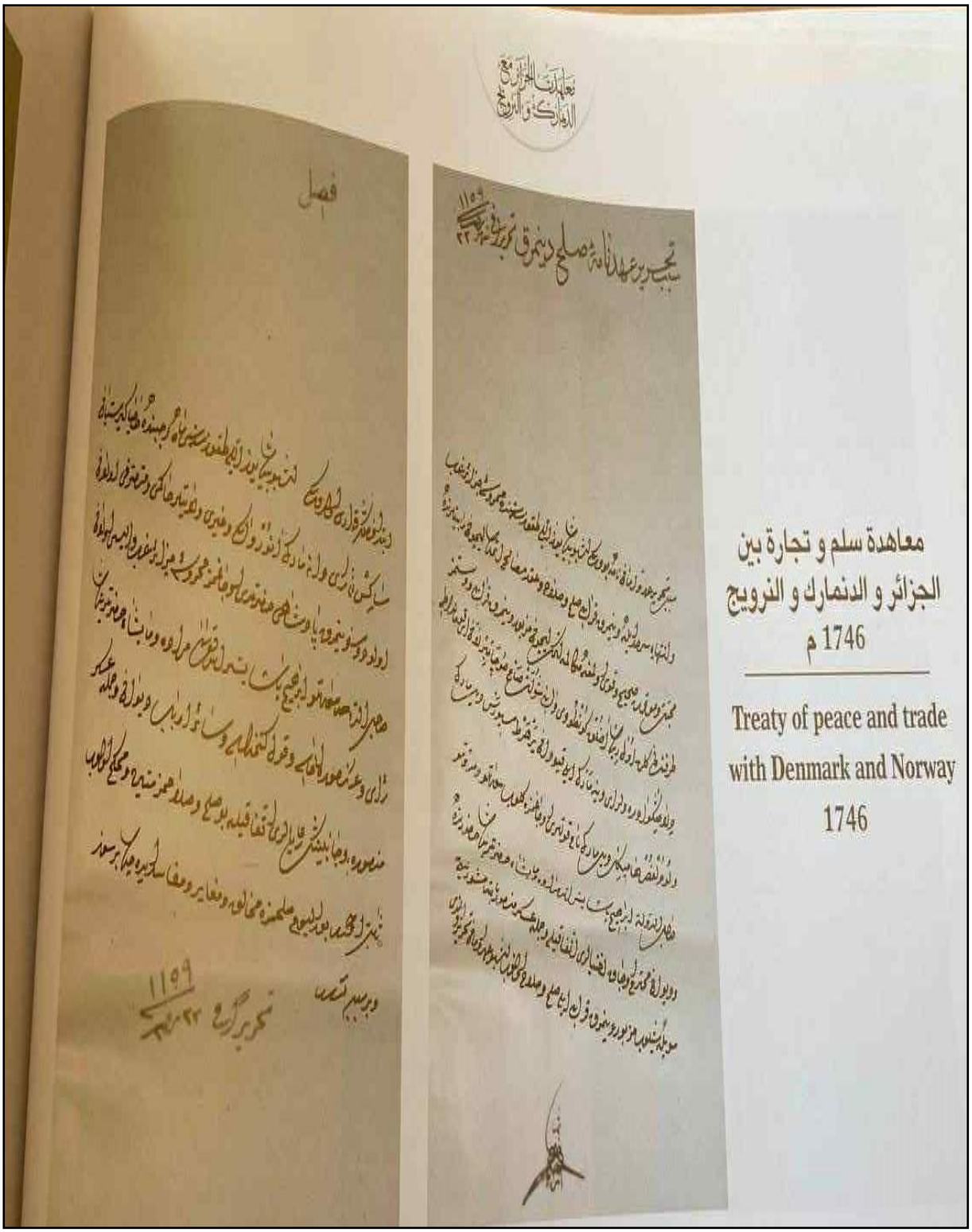

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص58.

الملحق رقم (08) [1]

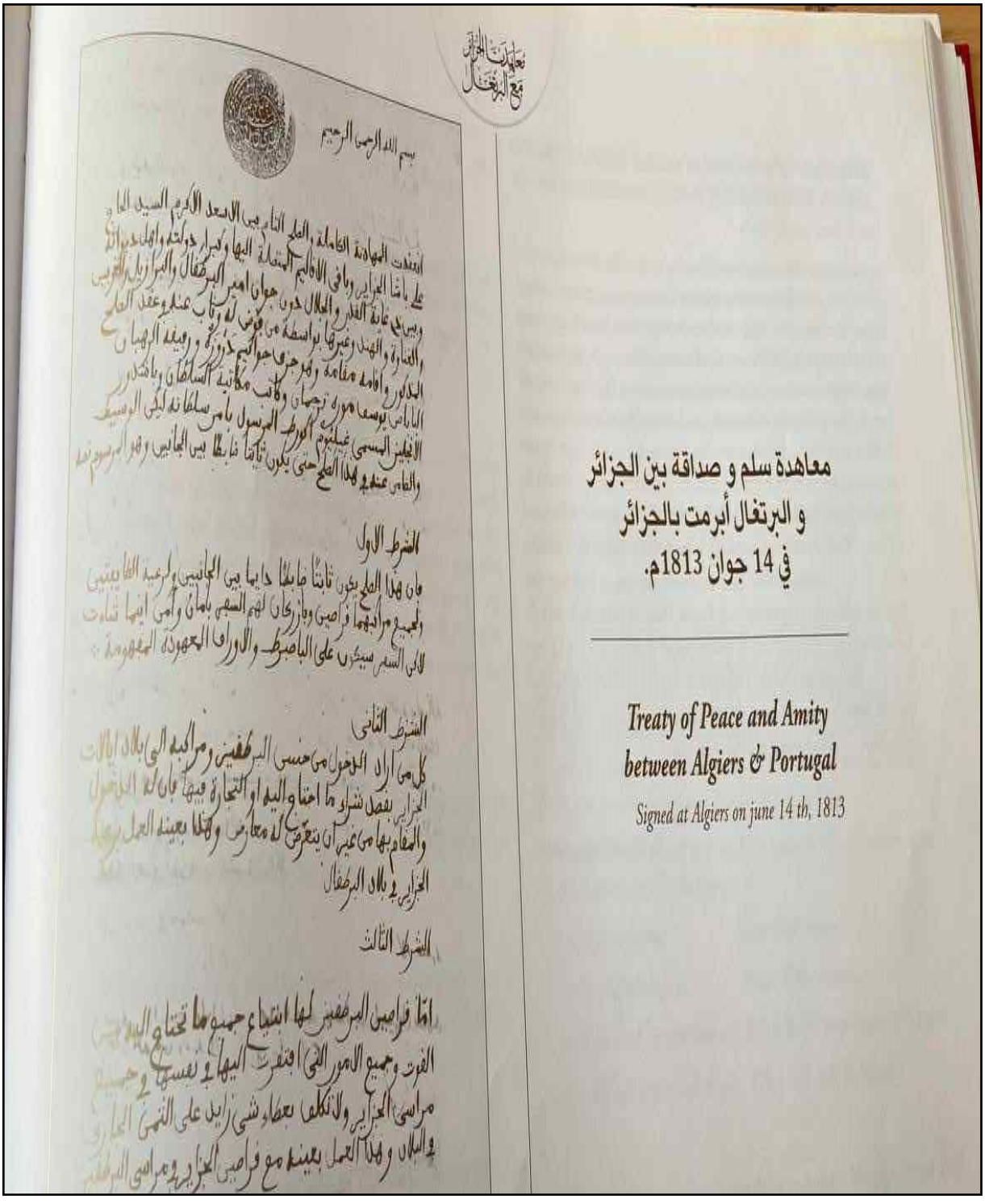

معاهدة سلم و صداقة بين الجزائر
و البرتغال أبرمت بالجزائر
في 14 جوان 1813م.

Treaty of Peace and Amity
between Algiers & Portugal
Signed at Algiers on june 14 th, 1813

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص186.

الملحق رقم (09) [1]

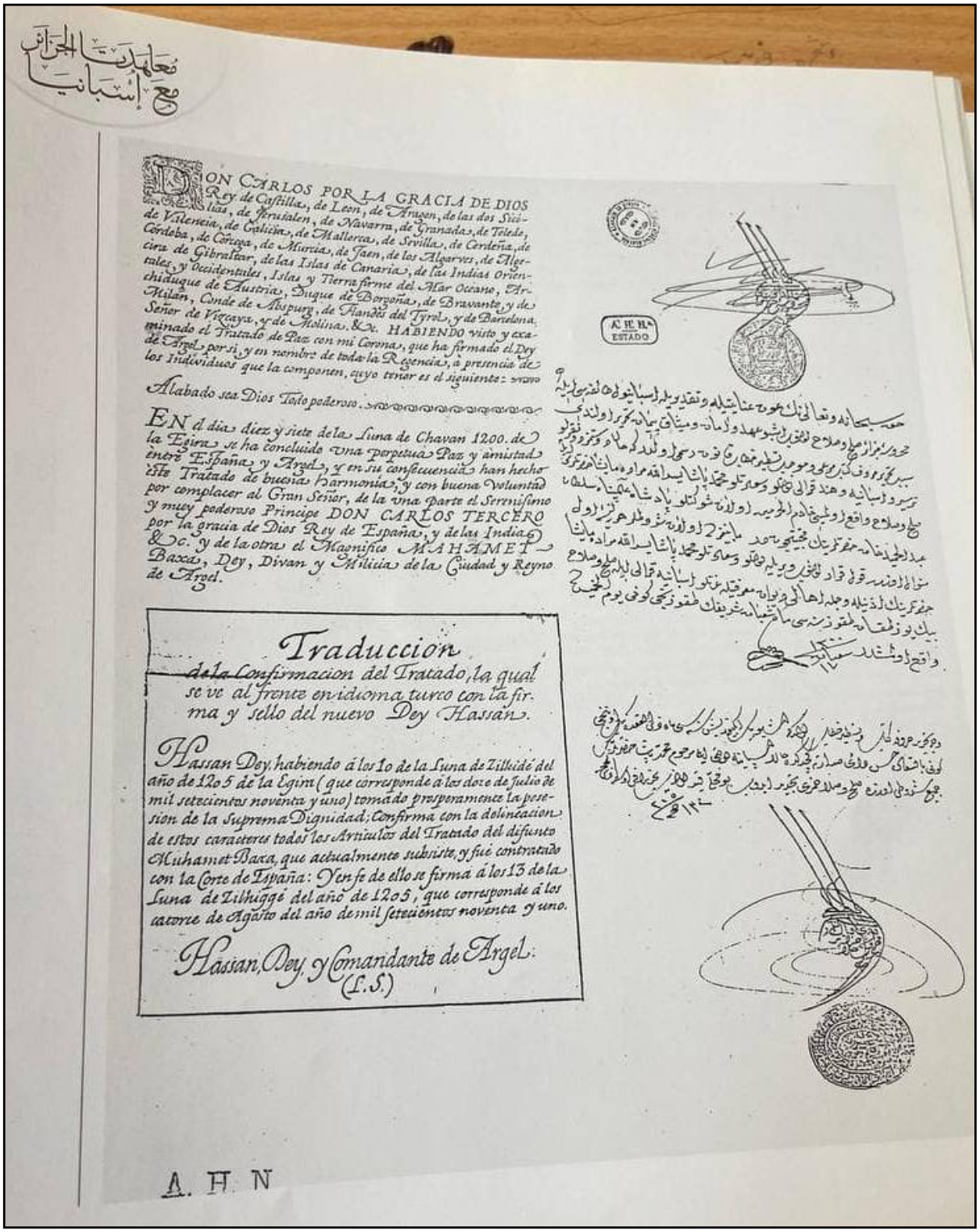
معاهدات الجزائر مع إسبانيا

DON CARLOS POR LA GRACIA DE DIOS Rey de Castilla, de Leon, de Aragon, de las dos Sicilias, de Jerusalen, de Navarra, de Granada, de Toledo, de Valencia, de Galicia, de Mallorca, de Sevilla, de Cerdeña, de Cordoba, de Corcega, de Murcia, de Jaen, de los Algarves, de Algecira de Gibraltar, de las Islas de Canaria, de las Indias Orientales, y Occidentales, Islas y Tierra firme del Mar Oceano, Archiduque de Austria, Duque de Borgoña, de Bravante, y de Milan, Conde de Absburg, de Flandes del Tyrol, y de Barcelona, Señor de Vizcaya, y de Molina, &c. HABIENDO visto y examinado el Tratado de Paz con mi Corona, que ha firmado el Dey de Argel, por si, y en nombre de toda la Regencia, à presencia de los Individuos que la componen, cuyo tenor es el siguiente: ...

Alabado sea Dios Todo poderoso. ...

EN el dia diez y siete de la Luna de Chavan 1200. de la Egira se ha concluido una perpetua Paz y amistad entre España, y Argel, y en su consecuencia han hecho este Tratado de buena harmonia, y con buena voluntad por complacer al Gran Señor, de la una parte el Serenisimo y muy poderoso Principe DON CARLOS TERCERO por la gracia de Dios Rey de España, y de las Indias &c. &c. y de la otra el Magnifico MAHAMET Baxa, Dey, Divan y Milicia de la Ciudad y Reyno de Argel.

A. H. N. ESTADO

Traduccion

de la Confirmacion del Tratado, la qual se ve al frente en idioma turco con la firma y sello del nuevo Dey Hassan.

Hassan Dey, habiendo á los 1o de la Luna de Zilhidé del año de 1205 de la Egira (que corresponde á los doce de Julio de mil setecientos noventa y uno) tomado properamente la posesion de la Suprema Dignidad; Confirma con la delineacion de estos caracteres todos los Articulos del Tratado del difunto Muhamet Baxa, que actualmente subsiste, y fué contratado con la Corte de España: En fe de ello se firma á los 13 de la Luna de Zilhiggé del año de 1205, que corresponde á los catorce de Agosto del año de mil setecientos noventa y uno.

Hassan, Dey, y Comandante de Argel.
(L.S.)

A. H. N

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص200.

الملحق رقم (09) [1]

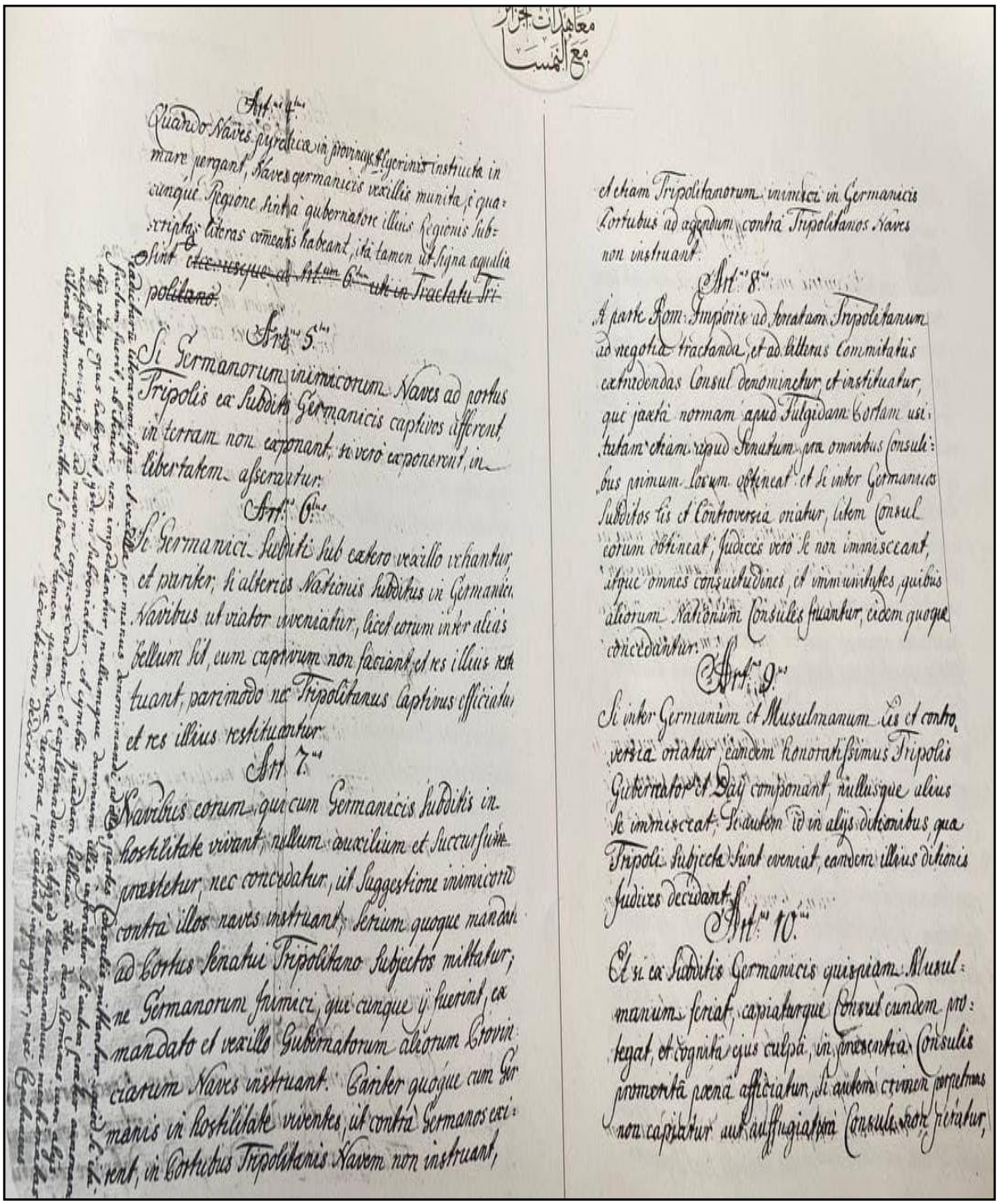

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص276..

الملحق رقم (10) [1]

(1)علي تابليت، معاهدات الجزائر، المرجع السابق، ص13

الملحق رقم (11) الداي عمر يستقبل الوفد الإنجليزي للتفاوض سنة 1816م[1]

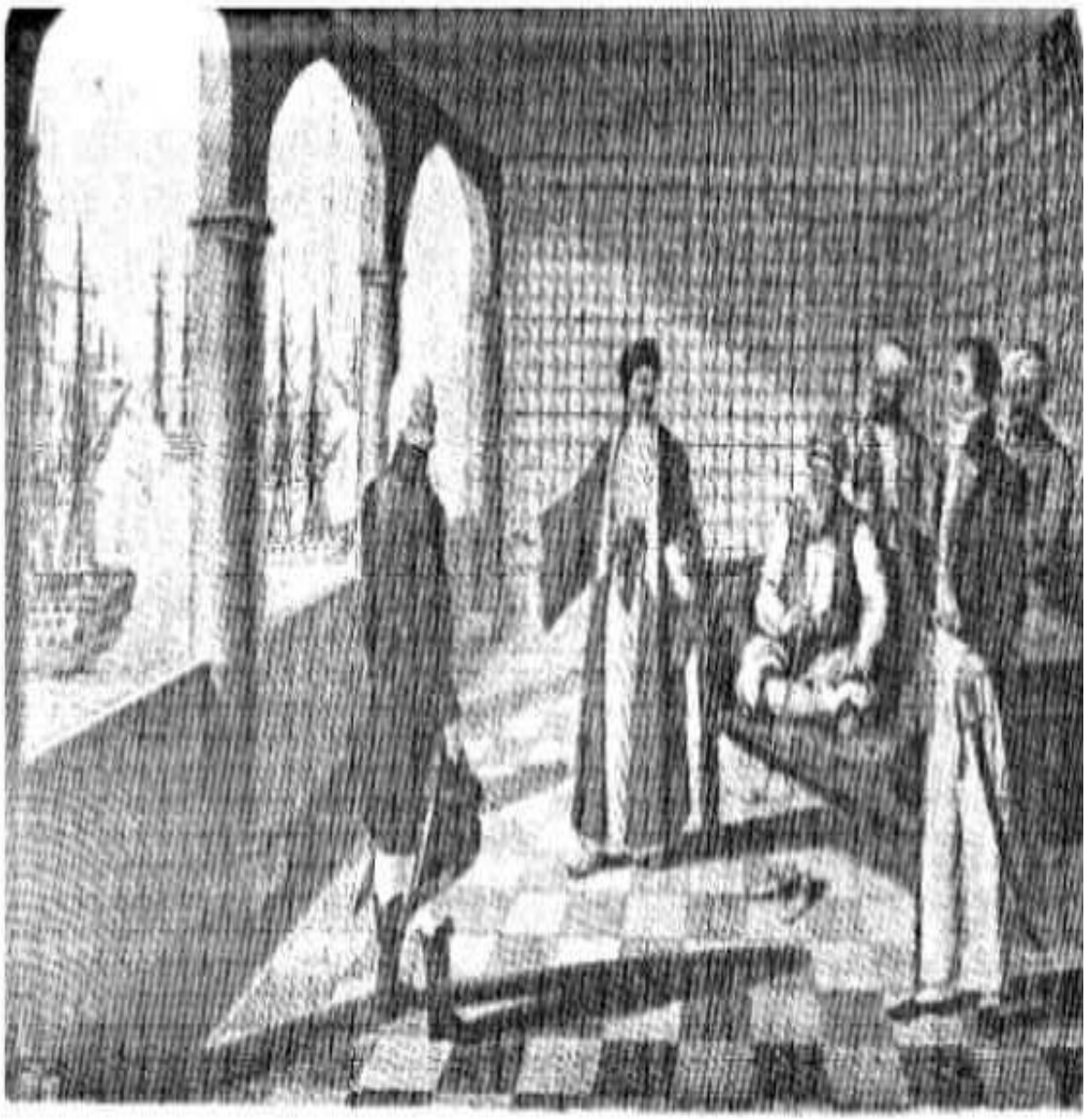

(1)أحمد الشريف الزهار ، مذكرات الشريف أحمد الزهار،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: علاقات الجزائر مع الدول الاوروبية وأمريكا خلال فترة الدايات 1671-1830

إعداد الطالب (ة):

1- عبد الحق في سهام رقم التسجيل: 202035082134

القسم: تاريخ **الشعبة:** التاريخ التخصص تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: مقدم نور الدين **الرتبة:** أستاذ محاضر - أ -

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم : /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه:

السيد (ة): عبد القرفي سهام

الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209812663

الصادرة بتاريخ: 2023/11/21 دائرة: سيدي عامر

المسجل(ة): بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 202035082134

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر).

عنوانها: علاقات الجزائر مع الدول الأوربية وأمريكا خلال فترة الدايات (1671-1830)

أصرح بشرفي بأنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

المسيلة : في: 2025/06/10

إمضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1.المصادر المخطوطة والوثائق

1. معاهدة السلم والصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، 5 سبتمبر 1795 " وثيقة محفوظة في دار المحفوظات الوطنية الجزائرية، سلسلة المعاهدات الدولية، رقم 23.

2. المذكرات والرحلات المعاصرة

1.أحمد الشريف الزهار، مذكرات الشريف أحمد الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق :أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

2.ج. أو. هايسرين، رحلة إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ-1732م)، ترجمة وتقديم وتعليق: نصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس.

3.جيمس ليندر كاثكارت، مذكرات أسير أمريكي في الجزائر، 1785-1796، ترجمة: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

4.حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تقديم وتعريب: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

5.محمد ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدول البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

6.وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، ترجمة وتقديم: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

7.وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا بالجزائر (1816-1824)، تعليق وتقديم : إسماعيل العربي، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

ثانياً: المراجع

1.الكتب باللغة العربية

1.أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1833-1855)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

2.أحمد توفيق المدني، حرب 300 سنة بين الجزائر وإسبانيا (1432-1792)، ط3، دار البصائر، الجزائر، 2009.

3.أحمد توفيق المدني، محمد عثمان باشا داي الجزائر (1766-1791)، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

4.آرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800-1830)، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر.

5.أحمد الشريف الأطرش، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ج1، الجزائر، 2013.

6.إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية (1700-1830)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

7.أمال السبكي، أوروبا في القرن التاسع عشر، فرنسا في مائة عام، ط1، عالم المعرفة، جدة، 1975م.

8.بسام العسلي، الجزائر والحملات الصليبية (1547-1791)، ط3، دار النفائس، لبنان، 1986.

9.بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

10. جفري برون، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة: علي المرزوقي، الأهلية للنشر والتوزيع، 2006.

11. جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الثانية، ج2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1981.

12. جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

13. جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر (1500-1830)، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1987.

14. جون بولف، الجزائر وأوروبا 1500-1830، ترجمة: أبو القاسم سعد الله، دار الرائد، الجزائر، 2009.

15. حنيفي هلايلي، العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الإيالة (1815-1830)، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007.

16. زيتوني حمزة إسحاق، واقع العلاقات الجزائرية أواخر حكم الدايات (1789-1830)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

17. زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث من مطلع إلى نهاية القرن 18م، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

18. صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)، ط2، دار هومة، الجزائر، 2012.

19. عائشة غطاس وآخرون، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المكتبة الجزائرية للدراسات الحديثة، الجزائر، 2007.

20. عاشور شرفي، معلمة الجزائر: القاموس الموسوعي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

21. عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

22. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

23. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة الدراسات والنشر، بيروت، 1994.

24. عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة: محمد علي عامر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1919.

25. علي تابليت، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776-1830، ج1، الجزائر.

26. علي تابليت، معاهدات الجزائر مع بلدان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ج2، دار ثالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

27. فيصل محمد موسى، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، مراجعة: ميلاد المقرحي، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997.

28. محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

29. محمد العربي الزبيري، العلاقات الدولية للجزائر في عهد الدايات (1671-1830)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

30. محمد السعيد بوبكر، العلاقات السياسية الجزائرية الإسبانية خلال القرن الثاني عشر الهجري والثامن عشر ميلادي، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2015.

31. محمد خير فارسي، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، ط1، دمشق، 1969.

32. مبارك بن محمد الميلي (الهلالي)، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر.

33. مبارك الميلي، تاريخ الجزائر الحديث والقديم، تقديم: محمد الميلي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009.

34. مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

35. ناصر الدين سعيدوني والمهدي بو عبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

36. ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني-1792) (1830، ط3، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

37. ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر.

38. ناصر الدين سعيدوني، دراسات في التاريخ الاقتصادي المغاربي خلال العهد العثماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003.

39. ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

40. نايت إدموند، تاريخ البحرية الجزائرية في العهد العثماني، ترجمة: محمد بوعياد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.

41. يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

42. يحي بوعزيز، في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، ديوان المطبوعات الحديثة، الجزائر، 2005.

43. يحي بوعزيز، المراسلات الجزائرية الإسبانية، الجزائر.

2.الرسائل والأطروحات العلمية

1.بوشناقي جمال، العلاقات الجزائرية الأمريكية خلال العهد العثماني 1776-1830، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2012.

2.حمزة الأبيض ومختار ربوح، الحملات الإسبانية على الجزائر خلال القرن الثامن عشر، شهادة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، المركز الجامعي غرداية، 2013-2014.

3.خضرة المريني ونعيمة بن قويدر، العلاقات التجارية بين الجزائر وأوروبا (1780-1830م)، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2012-2013.

4.صليحة جبار، الجزائر في عهد الداي علي باشا (1754-1766)، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ حديث، جامعة الجزائر 2، 2010-2011.

5.صفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012.

6.عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م) مقاربة اجتماعية واقتصادية، رسالة دكتوراه، ج1، الجزائر، 2000-2001.

7.عز الدين عبد الرزاق، العلاقات الجزائرية الهولندية في العهد العثماني (1604-1830)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة البويرة، 2023-2024.

8.عماني نعيمة وفرسي عبد الحميد، المؤتمرات الأوروبية وانعكاساتها على الإيالة العثمانية في شمال إفريقيا، 1814-1824م، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017-2018.

9.غضبان [اسم باحث]، المجتمع الريفي وعلاقته بالحكم العثماني في الجزائر، عهد الدايات، مذكرة لنيل ماستر أكاديمي في التاريخ، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017.

10. مباركي صافية، المعاهدات الجزائرية الأمريكية وآثارها على اقتصاد الإيالة 1795-1816، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2014.

11. محمد الأمين عطلي، نشاط البحرية الجزائرية في القرن 17 وأثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية، مذكرة ماستر تخصص تاريخ، المركز الجامعي بغرداية، 2011-2012.

12. معمري فاطمة وقطاف خيرة، نظام الحكم العثماني في الجزائر وتونس خلال القرن 18م، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث، جامعة غرداية، 2021-2022.

13. نادية فتيسي، أوضاع الجزائر في عهد عثمان باشا إلى غاية عهد حسين باشا [1766-1830]الأوضاع السياسية والاقتصادية نموذجًا، أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017-2018.

3.المقالات والدوريات

1.الحبيب العياشي، علاقة الجزائر الخارجية من خلال مذكرات شريف أحمد الزهار، مذكرة ماستر، جامعة شهيد محمد لخضر، الوادي، 2016-2017.

2.جمال الدين سهيل، ملامح عن شخصية الجزائر خلال القرن 11 و17، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مركز جامعي غرداية، العدد 13، 2010.

3.حسن أميلي، معاملة الأسرى المسيحيين في كتاب "بربارية وقراصنتها"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 119، تونس، 2005.

4.زينب سيل، النشاط التجاري في مدينة الجزائر خلال القرن 18م، مجلة المنهل الاقتصادي، مجلد 06، العدد 1، جوان 2023.

5.زكية زهرة، الأميرال سدني سميث والتحالف الأوروبي المسيحي ضد الجزائر عام 1814م، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 15-16، قسم تاريخ، جامعة الجزائر 2.

6.عبد القادر فكاير، العلاقات الجزائرية البرتغالية خلال الفترة العثمانية، العدد 18، دورية تاريخية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2012.

7.عبد القادر فكاير، علاقات الجزائرية الهولندية في الفترة العثمانية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي، 2007.

8.عياشي بلقاسم، تأثير مسألة القرصنة والأسرى في العلاقات الجزائرية الأوروبية من القرن 16م إلى القرن 19م، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2023.

9.قنان جمال، العلاقات الجزائرية الأمريكية في القرن الثامن عشر، مجلة الأصالة، العدد 45، 2008.

10. محمد الزين، نظرة عن الأحوال الصحية بالجزائر العثمانية أواخر عهد الدايات، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 17، غرداية، 2012.

11. مبارك الشوادر، التكتل الأوروبي ضد الجزائر فيما بين 1815-1819 وتداعياته، الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، العدد 1، الأغواط، مارس 2018.

12. شقرون الجيلالي، العلاقات بين إيالة الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية خلال العهد العثماني 1776-1830م، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، 2018.

4.المراجع الإلكترونية

1. إيمان بن عامر، مؤتمر فيينا "1814-1815"، الموسوعة السياسية، 2017/06/04.
HTTPS://POLITICAL.ENCYCLOPEDIA.ORG/DICTIONARY/مؤتمر-فيينا-1814-1815

فهرس

المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	
المقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في الجزائر خلال فترة الدايات (1671-1830)	
المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر	07
المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال عهد الدايات	12
المبحث الثالث: الأوضاع العامة في أوربا وأمريكا أواخر العهد العثماني	19
الفصل الأول: علاقات الجزائر مع الدول الأوروبية	
المبحث الأول: علاقة الجزائر مع فرنسا من 1671م إلي غاية الاحتلال.	27
المبحث الثاني:علاقة الجزائر مع الدول الأوروبية الأخرى.	31
المبحث الثالث: التحالفات الأوروبية وانعكاساتها على الجزائر	46
الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية الأمريكية	
المبحث الاول: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1775-1785)	54
المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1790-1815)	55
المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية الأمريكية(1815-1830)	57
الخاتمة	62
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	69
فهرس المحتويات	77

ملخص:

تتناول هذه الدراسة طبيعة العلاقات الدولية للجزائر خلال فترة حكم الدايات (1671–1830)، مع التركيز على علاقاتها مع القوى الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. تكمن أهمية الموضوع في إبراز الدور البحري والسياسي المحوري الذي لعبته الجزائر في حوض البحر المتوسط خلال هذه الفترة، وتصحيح الرؤية الاستعمارية التي صورت النشاط البحري الجزائري على أنه مجرد "قرصنة."اعتمدت الدراسة على منهجية تاريخية تحليلية مقارنة، وكشفت عن تطور علاقات الجزائر مع فرنسا، إسبانيا، بريطانيا، هولندا والقوى الأوروبية الأخرى، حيث تراوحت بين فترات من التوتر والصراع العسكري وأخرى من التعاون والمصالح المتبادلة، تجسدت في العديد من المعاهدات والاتفاقيات التجارية.كما تتبعت الدراسة تطور العلاقات الجزائرية–الأمريكية عبر ثلاث مراحل: بدأت بعلاقة غير متكافئة لصالح الجزائر (1775–1785)، مرورًا بمعاهدة 1795 التي أقرت نظام الإتاوات، وصولاً إلى الحملة الأمريكية عام 1815 التي أنهت هذا النظام وكرست تفوق القوة البحرية الأمريكية.خلصت الدراسة إلى أن المؤتمرات الأوروبية (فيينا 1815، إكس لاشابيل 1818) شكلت منعطفاً حاسماً في تراجع النفوذ البحري الجزائري، ومهدت للتدخل الأوروبي الذي انتهى بالاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، كما أظهرت كيف عكست هذه العلاقات التناقض بين الرؤية الغربية التي اعتبرت النشاط البحري الجزائري "قرصنة"، والرؤية الجزائرية التي اعتبرته دفاعاً عن السيادة والمصالح الوطنية

.الكلمات المفتاحية :الدايات، العلاقات الدبلوماسية، البحرية الجزائرية، المعاهدات، القوى الأوروبية، الولايات المتحدة الأمريكية، البحر المتوسط، الإتاوات، العهد العثماني

Abstract:

This study examines the nature of Algeria's international relations during the Deys period (1671-1830), focusing on its relationships with European powers and the United States of America. The significance of this research lies in highlighting Algeria's pivotal maritime and political role in the Mediterranean basin during this period, and correcting the colonial perspective that portrayed Algerian naval activities merely as "piracy."The study employs a comparative analytical historical methodology, revealing the evolution of Algeria's relations with France, Spain, Britain, Holland, and other European powers. These relations alternated between periods of tension and military confrontation, and others of cooperation and mutual interests, embodied in various treaties and commercial agreements.The research also traces the development of Algerian-American relations through three phases: beginning with an unbalanced relationship favoring Algeria (1775-1785), through the 1795 treaty that established a tribute system, to the 1815 American campaign that ended this system and consolidated American naval superiority.The study concludes that European conferences (Vienna 1815, Aix-la-Chapelle 1818) marked a decisive turning point in the decline of Algerian naval influence and paved the way for European intervention that ended with the French occupation of Algeria in 1830. It also demonstrates how these relations reflected the contradiction between the Western view that considered Algerian maritime activity as "piracy," and the Algerian view that regarded it as a defense of sovereignty and national interests

.***Keywords:*** *The Deys, Diplomatic relations, Algerian Navy, Treaties, European powers, United States of America, Mediterranean Sea, Tributes, Ottoman era.*